

سلسلة زاد المؤمن (١)

منتقى الأذكار

حصن في الدنيا وأجر في الآخرة

تأليف

د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي

تقديم

العلامة الشيخ د/ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

2

مصور التقديم

الحمد لله الملك المعبر والمعروف بالكرم والجود أحمد واسمك على ما أولاد من الخير الممدود
 واستشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في الوجود وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صاحب
 المقام المحمود والحمد من المورود صلوات الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وأئمة الهدى الممجد
 أبا بركة فقد قرأت هذه الرسالة التي أنطقها لوجه الشهاب خالدين عبد الرحمن الحمري في
 فصل الذكر والدعاء ووسائل الاجابة وتبهي الادعية المأثورة ولقد احسن الاختيار
 مع الاختصار على الثابت الصحيح والحسن من الادعية والاوراد المؤتمنة والطلقة
 لما فيها من الاجر كبير وكذا الاذكار الواردة مع الاشارة الى ما فيها من الثواب الجزيل
 واستشهد عليها بالنقل الصحيح مع تخرجها من الصحاح والبيان درجتها فجزاه الله
 احسن الجزاء وأعظم الأجر والله أعلم بالله على محمد وآله وصحبه وسلم ١٤٢٩/٩/٢ هـ

كتبه عبد الرحمن الحمري

تقديم

فضيلة العلامة الشيخ

د. عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْمُعْبُودِ، الْمَعْرُوفِ بِالْكَرَمِ وَالْجُودِ، أَحْمَدُهُ وَأَشْكُرُهُ عَلَى مَا أَوْلَاهُ مِنْ الْخَيْرِ الْمُمْدُودِ،
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي الْوُجُودِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَاحِبُ الْمَقَامِ
الْمَحْمُودِ، وَالْحَوْضِ الْمُرْوُودِ، ﷺ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، دَائِمًا إِلَى الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ.
أَمَّا بَعْدُ،

فَقَدْ قَرَأْتُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ الَّتِي أَلْفَهَا الْأَخُ الشَّابُّ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرَيْيُّ فِي فَضْلِ الذِّكْرِ
وَالدُّعَاءِ، وَوَسَائِلِ الْإِجَابَةِ، وَبَعْضِ الْأَدْعِيَةِ الْمَأْثُورَةِ، وَلَقَدْ أَحْسَنَ الْاِخْتِيَارَ مَعَ الْاِقْتِصَارِ عَلَى الثَّابِتِ
الصَّحِيحِ أَوْ الْحَسَنِ مِنَ الْأَدْعِيَةِ وَالْأَوْرَادِ الْمُوقَّتَةِ وَالْمُطْلَقَةِ، لِمَا فِيهَا مِنَ الْأَجْرِ الْكَبِيرِ، وَكَذَا الْأَذْكَارِ
الْوَارِدَةِ مَعَ الْإِشَارَةِ إِلَى مَا فِيهَا مِنَ الثَّوَابِ الْجَزِيلِ، وَاسْتَشْهَدَ عَلَيْهَا بِالنَّقْلِ الصَّحِيحِ، مَعَ تَخْرِيجِ
الْأَحَادِيثِ

وَبَيَانِ دَرَجَتِهَا، فَجَزَاهُ اللَّهُ أَحْسَنَ الْجَزَاءِ وَأَعْظَمَ لَهُ الْأَجْرَ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَصَحْبِهِ وَسَلَّم.

كَتَبَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَبْرِينِ

٢/٩/١٤٢١ هـ.

المقدمة

الحمد لله العزيز الغفار، مَنْ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ، جَاعِلِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ تَذَكُّرَةً
لِأُولِي النَّهْيِ وَالْأَبْصَارِ، مُرْسِلِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ الْهَادِي الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ، إِمَامِ الذَّاكِرِينَ الْمُتَّقِينَ الْأَبْرَارِ، مَنْ
أَعْلَمَنَا بِسَبْقِ الْمُفْرَدِينَ وَعُلُوِّ مَنْزِلَتِهِمْ فِي دَارِ الْقَرَارِ، فَاسْتَجَابَ لَهُ كُلُّ رَاغِبٍ فِي الْجَنَّةِ وَعَانِدٍ بِاللَّهِ مِنَ
النَّارِ، فَأَدَامُوا ذِكْرَ اللَّهِ تَعَالَى آتَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ، ﷺ مَا تَعَاقَبَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَعَلَى إِخْوَانِهِ
الْمُرْسَلِينَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ، وَآلِ كُلِّ، وَكُلِّ ذَاكِرٍ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ لَمَّا كَانَ أَعْظَمَ حَقٍّ لِلَّهِ عَلَيْنَا تَوْحِيدَهُ تَعَالَى، وَخَيْرُ ثَوَابٍ مُدْخَرًا لِمَنْ ذَكَرَهُ كَثِيرًا، فَلَمْ
يَسْبِقِ الذَّاكِرِينَ أَحَدٌ مِنَ الْخَلْقِ، وَلَمَّا كَانَ أَفْضَلُ قُرْبَةٍ إِلَيْهِ سُبْحَانَهُ حُسْنُ اتِّبَاعِ نَبِيِّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ
وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، فَقَدْ أَحْبَبْتُ إِهْدَاءَ أُمَّتِهِ ﷺ قِبَسَاتٍ مِنْ أَنْوَارِ الْأَذْكَارِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ، وَلَمْ أَتَوَخَّ فِي ذَلِكَ
اسْتِقْصَاءَهَا - فَهِيَ تَكَادُ لَا تُحْصَى -، بَلْ قَصَدْتُ انْتِفَاءً مِنْ كَثِيرِهَا وَاخْتِيَارًا مِنْ صَحِيحِهَا، كَيْ تَكُونَ
زَادًا لِلْمُقِلِّ، وَرَأْفَةً بِمَنْ قَدْ يَمَلُّ، ثُمَّ لَا يَسَعُهُ الْإِثْيَانُ بِالْكُلِّ، رَاجِعًا فِي ذَلِكَ حُسْنَ الْأُسُوءَةِ بِرَأْفَةِ النَّبِيِّ
ﷺ وَرَحْمَتِهِ بِالْمُؤْمِنِينَ. وَقَدْ سَمَّيْتُهُ - بِعَوْنِ اللَّهِ تَعَالَى - «مُنْتَقَى الْأَذْكَارِ» عَازِمًا عَلَى أَنْ يَكُونَ الْحَلَقَةُ
الْأُولَى مِنْ خَلَقَاتِ سِلْسِلَةِ [زَادِ الْمُؤْمِنِ]، نَفَعَ اللَّهُ بِهَا، وَالَّتِي سَتَأْتِي تَبَاعًا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

أَمَّا تَقْسِيمُ الْكِتَابِ، فَقَدْ جَعَلْتُ ذَلِكَ عَلَى سِتَّةِ فُصُولٍ بَعْدَ الْمَقْدَمَةِ، وَهِيَ:

الْأَوَّلُ: ... فِي ذِكْرِ الصِّفَةِ الْمُخْتَارَةِ لِلصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

الثَّانِي: ... فِي بَيَانِ بَعْضِ آدَابِ الذِّكْرِ وَالِدُّعَاءِ.

الثَّلَاثُ: ... فِي أَذْكَارٍ مَشْرُوعَةٍ فِي أَحْوَالٍ وَمُنَاسَبَاتٍ.

الرَّابِعُ: ... فِي أَذْكَارٍ خَاصَّةٍ بِالْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ.

الخَامِسُ: ... فِي أَذْكَارٍ مَخْصُوصَةٍ بِالْعِبَادَاتِ [الصَّلَاةِ وَمَا لَازِمَهَا، الزَّكَاةِ، الصَّيَامِ، الْحَجِّ

وَالْعُمْرَةِ].

السَّادِسُ: ... فِي أَذْكَارٍ غَيْرِ مُقَيَّدَاتٍ بِأَوْقَاتٍ أَوْ مُنَاسَبَاتٍ.

وَقَدْ اسْتَفَدْتُ فِي طَرِيقَتِي هَذِهِ مِنْ مَنْهَجِ الْإِمَامِ أَبِي زَكَرِيَّا النَّوَوِيِّ رحمته الله تعالى، فِي تَصْنِيفِ كِتَابِهِ الْجَامِعِ الْفَدِّي فِي بَابِهِ (الْأَذْكَارِ) ^(١)، عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ فِي ذَلِكَ عَوْنًا لِمَنْ ضَعُفَتْ هِمَّتُهُ عَنِ الاسْتِفَادَةِ مِنْ أُمَمَاتِ الْمُصَنِّفَاتِ فِي الْأَذْكَارِ.

وَقَدْ حَرَصْتُ فِي كِتَابِي هَذَا عَلَى الضَّبْطِ النَّامِّ لِلرُّوَايَاتِ، عِنْدَ إِيرَادِهَا فِي الْمُتَنِ، مُلْتَزِمًا كَوْنَهَا صَحِيحَةً أَوْ حَسَنَةً - إِنْ شَاءَ اللَّهُ -، ثُمَّ عَمَدْتُ إِلَى تَأْخِيرِ تَخْرِيجِهَا، قَاصِدًا - مَعَ حُسْنِ الْاِخْتِيَارِ لِلْقَارِئِ - صَرْفَ هِمَّتِهِ لِلرُّوَايَةِ، يَحْفَظُهَا وَيَعْمَلُ بِهَا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَقَدْ تيسَّرَ - بِحَمْدِ اللَّهِ - تَسْجِيلُ مُحْتَوَى هَذَا الْكِتَابِ مِنَ الْأَذْكَارِ صَوْتِيًّا؛ كَيْمَا يَتَسَنَّى لِلْقَارِئِ حِفْظُهَا وَالْعَمَلُ بِهَا.

هَذَا، وَإِنْ تيسَّرَ اللَّهُ لَكَ - أَخِي الْمُؤْمِنَ - الْاسْتِزَادَةُ، فَالذِّكْرُ خَيْرُ الزَّادِ، وَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ، وَلَدَيْهِ الْمَزِيدُ. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٣٥]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ۖ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الأحزاب: ٤١-٤٢] وَقَالَ سُبْحَانَهُ ﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [ق: ٣٥]. وَقَالَ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «سِيرُوا هَذَا جُمُودًا، سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ»، قَالُوا: وَمَا الْمُفْرَدُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ» ^(٢).

هَذَا، وَإِنِّي مُتَضَرِّعٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَكْتُبَ لِعَمَلِي هَذَا قَبُولًا عِنْدَهُ، وَأَنْ يَنْفَعَهُ بِهِ أُمَّةً سَيِّدَنَا مُحَمَّدٌ صلوات الله عليه، وَأَنْ يُلْهِمَ كُلَّ مَنْ قَرَأَهُ وَعَمِلَ بِهِ أَنْ يَخْصِنِي وَوَالِدَيَّ بِدَعْوَةٍ صَالِحَةٍ، تَكُونُ لَنَا ذُخْرًا يَوْمَ نَلْقَاهُ عز وجل.

د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي

(١) اسم الكتاب - كاملاً كما سَمَّاهُ الإمام النووي -ح-: «حِلْيَةُ الْأَبْرَارِ وَشُعَارُ الْأَخْيَارِ فِي تَلْخِيصِ الدَّعَوَاتِ وَالْأَذْكَارِ الْمُسْتَحْبَةِ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ».

(٢) أخرجه مسلم؛ كتاب: الذِّكْرُ والدُّعَاءُ، باب: الحثُّ على ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى، برقم (٢٦٧٦)، عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه. وَجُودَان: جبل في طريق مكة، كما في نَصِّ الرواية: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه يَسِيرُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ، فَمَرَّ عَلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ: جُودَانُ).

الفصل الأول

في ذِكْرِ الصِّفَةِ الْمُخْتَارَةِ لِلصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

وقال النبي ﷺ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى [إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى] آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى [إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى] آلِ إِبْرَاهِيمَ، [فِي الْعَالَمِينَ]»^(١) إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»^(٢).

أخي المؤمن، استجب لله تعالى، ولرسوله ﷺ وأكثر من الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، وبخاصة في يوم الجمعة، امتثالاً لقوله عليه الصلاة والسلام: «مَنْ أَفْضَلَ أَيَّامِكُمْ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ قُبِضَ، وَفِيهِ النَّفْحَةُ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ» فقالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ تُعَرِّضُ عَلَيْكَ صَلَاتَنَا وَقَدْ أَرَمْتَ؟ - يعني: وَقَدْ بَلَيْتَ - قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ»^(٣).



(١) الزيادة في الموضوعين [إبراهيم وعلى] وردت في رواية البخاري - ح.

(٢) زيادة [في العالمين] وردت في رواية مسلم - ح.

(٣) أخرجه البخاري؛ كتاب: أحاديث الأنبياء، بعد باب: (بِرْفُون)، برقم (٣٣٧٠)، عن كعب بن عُجْرَةَ ؓ.

ومسلم؛ كتاب: الصلاة، باب: الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد، برقم (٤٠٥)، عنه أيضاً.

(٤) أخرجه أبو داود؛ كتاب: الصلاة، باب: فضل يوم الجمعة وليلة الجمعة، برقم (١٠٤٧)، عن أوس ابن أوس

الثقفي ؓ. كما أخرجه أحمد في مسنده (٨/٤)، من حديثه أيضاً.

الفصل الثاني

في بيان بعض آداب الذكر والدعاء^(١)

١ - الإخلاص وحسن النية: قال النبي ﷺ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَّا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَجَرْتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهَجَرْتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ»^(٢).

٢ - أن يكون الذاكر في مجالس الذكر: قال النبي ﷺ: «لَا يَفْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ ﷻ، إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَعَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ»^(٣).

٣ - أن يذكر الذاكر ربه على كل أحيانه، ولا يدع ذلك، ولو كان على غير طهارة كاملة، أو كان غير مستقبل القبلة.

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [آل عمران: ١٩١].

وقد صحَّ عن السيدة عائشة رضي الله عنها أنها قالت: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ»^(٤).

٤ - أن يكون الموضع للذكر طاهراً، ولهذا مُدِّحُ الذكر في المساجد، قال تعالى: ﴿فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾ [النور: ٣٦].

٥ - أن يكون فم الذاكر نظيفاً، لقول النبي ﷺ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ - يَعْنِي الثُّومَ - فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا [فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ بَنُو آدَمَ]»^(٥).

(١) مستفاد - اختصاراً - من كتاب: الأذكار للنووي، الفصول (١ - ٢ - ٤ - ٩ - ١٠ - ١٣).

(٢) أخرجه البخاري؛ كتاب: بدء الوحي، باب: كيف كان بدء الوحي، برقم (١) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه. ومسلم؛

كتاب: الإمارة، باب: قوله: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ»، برقم (١٩٠٧)، عنه أيضاً.

(٣) أخرجه مسلم؛ كتاب: الذكر والدعاء، باب: فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر، برقم (٢٧٠٠)، عن

أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما.

(٤) أخرجه مسلم؛ كتاب: الحيض، باب: ذكر الله تعالى في حال الجنابة وغيرها، برقم (٣٧٣).

٦- أن يكون الذَّاكِرُ متدبِّراً لما يقول. قال ﷺ للرجل المُسيء في صلاته، غيرَ المطمئنِّ بها: «ارْجِعْ فَصَلِّ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ»، قالها ثلاثاً^(٢).

٧- أن يُلازِمَ الذَّاكِرُ وظيفته التي اعتاد عليها، فإن فاتته تداركها: قال ﷺ: «مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ، أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الظُّهْرِ، كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ»^(٣).

٨- أن يعمل بما بلغه من صُنف الأذكار، ولو لمرة واحدة، وأن يأتي بما تيسر له منها، من أجل أن يُحتسب في عداد الذَّاكِرِينَ إن شاء الله تعالى، قال النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ»^(٤).



(١) أخرجه البخاري؛ كتاب: الأذان، باب: ما جاء في الثوم النَّيِّ والبصل والكراث، برقم (٨٥٣)، عن ابن عمر رضي الله عنهما. ومسلم؛ كتاب: المساجد، باب: نهى من أكل ثوماً أو بصلاً أو كُرّاً أو نحوها، برقم (٥٦٤)، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه. والزيادة في آخره لمسلم.

(٢) أخرجه البخاري؛ كتاب: الأذان، باب: وجوب القراءة للإمام والمأموم، برقم (٧٥٧)، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) أخرجه مسلم؛ كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: جامع صلاة الليل ومن نام عنه أو مرض، برقم (٧٤٧)، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(٤) جزء من حديث أخرجه البخاري؛ كتاب: الاعتصام بالكتاب والسنة، باب: الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ، برقم (٧٢٨٨)، عن أبي هريرة رضي الله عنه. ومسلم؛ كتاب: الحج، باب: فرض الحج مرة في العمر، برقم (١٣٣٧)، عنه أيضاً.

الفصل الثالث

في أذكار مشروعة في أحوال ومناسبات

دعاء الاستخارة

قال جابر بن عبد الله رضي الله عنه: كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كالسورة من القرآن، يقول: «إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ، فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَفِيدُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ. وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أُمْرِي - أَوْ قَالَ: فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أُمْرِي - أَوْ قَالَ: فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ، وَيُسَمَّى حَاجَتَهُ»^(١).

أذكار السفر

ما يقول إذا ركب الدابة - أو ما يقوم مقامها - ودعاء السفر:

كان النبي ﷺ إذا استوى على بعيره - خارجاً إلى سفر - كَبَّرَ ثلاثاً، ثم قال: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ،

(١) أخرجه البخاري؛ كتاب: الدعوات، باب: الدعاء عند الاستخارة، برقم (٦٣٨٢)، عن جابر رضي الله عنه، ويقرأ في

الركعة الأولى بالفاتحة و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وفي الثانية بالفاتحة و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

قال ابن حجر - ح في الفتح (١٨٩/١١)، عند شرحه الحديث: «وأفاد النووي أنه يُقرأ في الركعتين الكافرون والإخلاص، قال شيخنا (العراقي) في شرح الترمذي: لم أفق على دليل ذلك، ولعله ألحقها بركعتي الفجر والركعتين بعد المغرب، قال: ولهما مناسبة بالحال، لما فيها من الإخلاص والتوحيد، والمستخير محتاج لذلك. اهـ. بنصه» والله أعلم.

وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ (وَعَثَاءِ) السَّفَرِ، وَ (كَآبَةِ) الْمَنْظَرِ، وَسُوءِ (الْمُنْقَلَبِ) فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ^(١).

دُعَاءُ الرُّجُوعِ مِنَ السَّفَرِ:

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَجَعَ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ عِنْدَ الْخُرُوجِ، وَزَادَ: «أَيُّونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ»^(٢).

مَا يَقُولُ إِذَا وَدَّعَ مُسَافِرًا:

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا وَدَّعَ أَحَدًا، قَالَ: «أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ»^(٣).
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «رَوَّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى، وَعَفَّرَ ذَنْبَكَ، وَيَسَّرَ لَكَ الْخَيْرَ حَيْثُمَا كُنْتَ»^(٤).

مَا يَقُولُ الْمَسَافِرُ لِمَنْ يُوَدِّعُهُ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: وَدَّعَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ الَّذِي لَا تَضِيعُ وَدَائِعُهُ»^(٥).

(١) الحديث يأتي تخريجه بالهامش التالي. ومعنى «وَعَثَاءٍ»: الشدة. و «كَآبَةِ»: تغيّر النفس من حزن ونحوه، و «الْمُنْقَلَبِ»: المرجع. وانظر: بيان الإمام النووي - ح لهذه الألفاظ في كتاب: «الأذكار» باب: ما يقول إذا ركب دابته.

(٢) أخرجه مسلم بتمامه؛ كتاب: الحج، باب: ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره، برقم (١٣٤٢)، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

(٣) أخرجه أبو داود؛ كتاب: الجهاد، باب: في الدعاء عند الوداع، برقم (٢٦٠٠)، عن ابن عمر رضي الله عنهما. والترمذي - بلفظ: «وَأَخْرَجَ عَمَلِكَ» - كتاب: الدعوات، باب: ما جاء ما يقول إذا ودّع إنساناً، برقم (٣٤٤٢)، عنه أيضاً. انظر: صحيح أبي داود للألباني (٢٢٦٥)، وصحيح الترمذي أيضاً (٢٧٣٨). والحديث أخرجه أحمد في المسند (٧/٢)، من حديثه أيضاً.

(٤) أخرجه الترمذي - وحسنه - كتاب: الدعوات عن رسول الله ﷺ، باب: دعاء «رَوَّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى»، برقم (٣٤٤٤)، عن أنس رضي الله عنه.

(٥) أخرجه ابن ماجه؛ في كتاب: الجهاد. باب: تشييع الغزاة، برقم (٢٨٢٥)، عن أبي هريرة رضي الله عنه. انظر: صحيح ابن ماجه للألباني - ح (٢٢٧٨).

ما يقول إذا لبس ثوباً

قال النبي ﷺ: «مَنْ لَبَسَ ثَوْبًا فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا الثَّوْبَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةَ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ»^(١).

وإذا استجدَّ ثوباً - أي: لبس ثوباً جديداً - قال:

«اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ، أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ»^(٢).

وإذا رأى صاحبه قد لبس ثوباً جديداً: يقول له كما قال رسول الله ﷺ لعمره رضي الله عنه: «الْبَسَ جَدِيدًا، وَعِشْ حَمِيدًا، وَمُتْ شَهِيدًا»^(٣).

ما يقول إذا دخل منزله

قال رسول الله ﷺ: «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، وَعِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا مَبِيتَ لَكُمْ وَلَا عَشاءَ»^(٤).

ومن ذلك، أن يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوْلِجِ، وَخَيْرَ الْمَخْرَجِ، بِسْمِ اللَّهِ وَلَجْنَا، وَبِسْمِ اللَّهِ خَرَجْنَا، وَعَلَى اللَّهِ رَبَّنَا تَوَكَّلْنَا. ثُمَّ لِيُسَلِّمْ عَلَى أَهْلِهِ»^(٥).

(١) أخرجه أبو داود؛ كتاب: اللباس، باب: ما يقول إذا لبس ثوباً جديداً، برقم (٤٠٢٣)، عن معاذ رضي الله عنه. قال الألباني -ح- في صحيح أبي داود (٣٣٩٤): (حسن) دون زيادة «وَمَا تَأَخَّرَ» في الموضعين. والحديث أخرجه الترمذي باختلاف - وحسنه واستغربه -؛ كتاب: الدعوات، باب بعد باب «سلوا الله العافية»، برقم (٣٥٦٠)، عن أبي أمامة رضي الله عنه.

(٢) أخرجه أبو داود؛ كتاب: اللباس، باب: ما يقول إذا لبس ثوباً جديداً، برقم (٤٠٢٠)، عن أبي سعيد رضي الله عنه، والترمذي - وصححه -؛ كتاب: اللباس، باب: ما يقول إذا لبس ثوباً جديداً، برقم (١٧٦٧)، عنه أيضاً.

(٣) أخرجه ابن ماجه؛ كتاب: اللباس، باب: ما يقول إذا لبس ثوباً جديداً، برقم (٣٥٥٨)، عن ابن عمر رضي الله عنهما. قال البوصيري في «المصباح»: هذا إسناده صحيح. والحديث أخرجه أحمد في مسنده (٨٩/٢) - رجال الشيخين -، من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

(٤) جزء من حديث أخرجه مسلم؛ كتاب: الأشربة، باب: آداب الطعام والشراب، برقم (٢٠١٨)، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه.

وما يقول إذا خرج منه

كان النَّبِيُّ ﷺ إذا خرج من بيته، قال: «بِسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ، أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ»^(٢).
ولو اقتصر على قول: «بِسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»، لكفاه ذلك.
قال النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَالَ - يَعْنِي إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ - بِسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، يُقَالُ لَهُ: كُفِّيتَ وَوُقِّيتَ، وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ»^(٣).

ما يقول إذا توجه إلى المسجد

يقول المسلم كما علمه رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا وَعَنْ يَسَارِي نُورًا، وَفَوْقِي نُورًا وَتَحْتِي نُورًا، وَأَمَامِي نُورًا وَخَلْفِي نُورًا، وَاجْعَلْ لِي نُورًا، وَعَظِّمْ لِي نُورًا»^(٤).

(١) أخرجه أبو داود؛ كتاب: الأدب، باب: ما يقول الرجل إذا دخل بيته، برقم (٥٠٩٦). وذكره النووي في «الأذكار»، وقال: ولم يضعفه أبو داود. اهـ. يعني: قد سكت عنه. وقال العلامة ابن باز -ح- في «تحفة الأخيار»: خرّجه أبو داود بإسناد حسن. اهـ.

(٢) مستفاد من مجموع روایتين أخرجهما أبو داود؛ كتاب: الأدب، باب: ما يقول إذا خرج من بيته، برقم (٥٠٩٤) - (٥٠٩٥) عن أم سلمة وعن أنس رضي الله عنهما. والترمذي بمعناه - وصحّحه -؛ كتاب: الدعوات، باب: منه دعاء: «بِسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ...»، برقم (٣٤٢٧)، عن أم سلمة رضي الله عنها.

(٣) أخرجه أبو داود؛ كتاب: الأدب، باب: ما يقول إذا خرج من بيته، برقم (٥٠٩٥)، عن أنس ابن مالك رضي الله عنه. والترمذي؛ كتاب: الدعوات، باب: ما جاء ما يقول إذا خرج من بيته برقم (٣٤٢٦)، عنه أيضاً. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه. اهـ. وقد حسن إسناده العلامة الألباني -ح-، انظر صحيح أبي داود (٥٠٩٥)، وصحيح الترمذي (٣٦٦٦). كما حسنه العلامة ابن باز -ح- في «تحفة الأخيار».

(٤) متفق عليه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما: أخرجه البخاري؛ كتاب: الدعوات، باب: الدعاء إذا اتبته بالليل، برقم (٦٣٦١)، ومسلم؛ كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: الدعاء في صلاة الليل وقيامه، برقم (٧٦٣). وما بين معقوفين من مفردات مسلم -ح-.

ما يقول عند دخول المسجد، والخروج منه

قال رسول الله ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ، فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ»، ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ. فَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ»^(١).

(فائدة) في استحباب التيمن في الأمور المستحسنة

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ التَّيْمُنُ فِي تَعَلُّهِ، وَتَرْجُلِهِ، وَطُهُورِهِ، وَفِي شَأْنِهِ كُلِّهِ»^(٢)، أي في الأمور المستحسنة. قال الإمام النووي رحمه الله: قاعدة الشرع المستمرة أن كل ما كان من باب التزيين والتحسين استحب فيه التيمن، وما كان بضد ذلك استحب فيه التيسر. اهـ^(٣). وعليه؛ فالمسلم يقدم رجله اليمنى عند دخول المسجد، ويقدم اليسرى عند الخروج منه.

ما يقول عند الطعام والشراب

يسمي الله في أول طعامه أو شربه؛ لقول النبي ﷺ: «يَا غُلَامُ سَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ»^(٤)، «فَإِنْ نَسِيَ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ»^(٥).

(١) أخرجه مسلم؛ كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: ما يقول إذا دخل المسجد، برقم (٧١٣)، عن أبي حميد، وليس فيه: «فليسلم على النبي ﷺ» وهو في رواية أبي داود والنسائي وابن ماجه وغيرهم بأسانيد صحيحة، كما أفاده الإمام النووي في «الأذكار» باب: ما يقوله عند دخول المسجد والخروج منه.... وقال الحافظ ابن القيم - ح في «جلاء الأفهام»: الموطن الثامن من مواطن الصلاة على النبي ﷺ: عند دخول المسجد وعند الخروج منه، لما روى ابن خزيمة في صحيحه وأبو حاتم بن حبان، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، قال: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ». اهـ.

(٢) أخرجه البخاري؛ كتاب: الوضوء: باب: التيمن في الوضوء والغسل، برقم (١٦٨)، عن عائشة رضي الله عنها، ومسلم؛ كتاب: الطهارة، باب: التيمن في الطهور وغيره، برقم (٢٦٨)، عنها أيضاً.

(٣) انظر: شرح النووي على مسلم (٣/ ١٦٠).

(٤) أخرجه البخاري؛ كتاب: الأطعمة، باب: قوله تعالى: [البقرة ٧٢، ٥٧، والأعراف ١٦٠، وطه ٨١]، برقم (٥٣٧٦)، عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه. ومسلم؛ كتاب: الأشربة، باب: آداب الطعام والشراب، برقم (٢٠٢٢)، عنه أيضاً.

ويقول عند الفراغ من الطعام أو الشراب: «الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مُوَدَّعٍ، وَلَا مُسْتَعْنَى عَنْهُ رَبَّنَا» لأن النبي ﷺ كان يقول ذلك إذا رفع مائدته^(٢).

ما يقول في تسميتِ العاطسِ

قال النبي ﷺ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَإِذَا قَالَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَلْيَقُلْ: يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحْ بَالَكُمْ»^(٣).

ما يقول في التهئةِ بالنكاحِ

يقول: «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ»^(٤).

ما يقول عند الجماعِ

قال رسول الله ﷺ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا، فَقَضَى بَيْنَهُمَا وَلَدٌ لَمْ يَضُرَّهُ [شَيْطَانٌ أَبَدًا]»^(٥).

(١) دليل ذلك ما أخرجه أبو داود؛ كتاب الأطعمة، باب: التسمية على الطعام، برقم (٣٧٦٧)، عن عائشة رضي الله عنها، وبرقم (٣٧٦٨)، عن أمية بن محشي رضي الله عنه، والترمذي - وصححه - كتاب الأطعمة عن رسول الله ﷺ، باب: ما جاء في التسمية على الطعام، برقم (١٨٥٨) عنها أيضاً، بلفظ: «فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ». وابن ماجه؛ في الأطعمة، باب: التسمية عند الطعام، برقم (٣٢٦٤)، عنها أيضاً، كذلك بلفظ: «فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ».

(٢) أخرجه البخاري؛ كتاب: الأطعمة، باب: ما يقول إذا فرغ من طعامه، برقم (٥٤٥٨)، عن أبي أمامة رضي الله عنه، وبرقم (٥٤٥٩) بلفظ «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانَا وَأَرْوَانَا، غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مَكْفُورٍ». عنه أيضاً رضي الله عنه.

(٣) أخرجه البخاري؛ كتاب: الأدب، باب: إذا عطس كيف يشمت؟، برقم (٦٢٢٤)، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٤) أخرجه أبو داود؛ كتاب: النكاح، باب: ما يقال للمتزوج، برقم (٢١٣٠)، عن أبي هريرة رضي الله عنه، والترمذي - وصححه - كتاب: النكاح، باب: ما جاء فيما يقال للمتزوج، برقم (١٠٩١)، عنه أيضاً.

(٥) أخرجه البخاري؛ كتاب: الوضوء، باب: التسمية على كل حال وعند الوقاع، برقم (١٤١)، عن ابن عباس رضي الله عنهما، ومسلم؛ كتاب: النكاح، باب: ما يستحب أن يقوله عند الجماع، برقم (١٤٣٤)، عنه أيضاً. والزيادة بين معقوفين في آخره لمسلم - ح.

مَا يَقُولُ عِنْدَ الْقِيَامِ مِنَ الْمَجْلِسِ (كَفَّارَةُ الْمَجْلِسِ)

يقول النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَعْظُهُ، فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ»^(١).

مَا يَقُولُ إِذَا دَخَلَ السُّوقَ

يقول النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَمَحَى عَنْهُ أَلْفَ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ دَرَجَةٍ»^(٢).

مَا يَقُولُ إِذَا غَضِبَ

جاء في الحديث «اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَعَلَ أَحَدُهُمَا يَغْضَبُ وَيَحْمَرُّ وَجْهُهُ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «إِنِّي لَا أَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ ذَا عَنْهُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»^(٣).

مَا يَقُولُ إِذَا انْحَبَسَ الْمَطَرُ

رفع رسول الله ﷺ يديه، وقال: «اللَّهُمَّ اغْثِنَا، اللَّهُمَّ اغْثِنَا، اللَّهُمَّ اغْثِنَا / اللَّهُمَّ اسْقِنَا، اللَّهُمَّ اسْقِنَا، اللَّهُمَّ اسْقِنَا»^(١).

(١) أخرجه الترمذي - وصححه - كتاب: الدعوات، باب: ما يقول إذا قام من مجلسه، برقم (٣٤٣٣)، عن أبي هريرة ؓ.

(٢) أخرجه الترمذي - واستغربه -، كتاب: الدعوات، باب: ما يقول إذا دخل السوق، برقم (٣٤٢٨)، عن عمر ؓ. والحديث حسنه الألباني في صحيح الترمذي (٢٧٢٦). كما أخرجه الحاكم (١/٥٣٧)، بزيادة: «وَبَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»، وصححه، وخالفه الذهبي. وبالجملة فإن هذا الحديث اختلف في صحته اجتهادُ المحدثين، إلا أن جمهورهم على تضعيفه، والله أعلم.

(٣) أخرجه البخاري؛ كتاب: الأدب، باب: ما يُنهى عنه من السباب واللعن، برقم (٦٠٤٨)، عن سليمان بن صرد ؓ. ومسلم؛ كتاب: البرِّ والصَّلة والآداب، باب: فضل من يملك نفسه عند الغضب، برقم (٢٦١٠)، عنه أيضاً. واللفظ لمسلم.

ما يقولُ إذا هاجتِ الرِّيحُ

كان النَّبِيُّ ﷺ إذا عَصَفَتِ الرِّيحُ قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ»^(٢).

ما يقولُ إذا سمع الرِّعدَ

كان النَّبِيُّ ﷺ إذا سمِعَ صَوْتَ الرِّعْدِ، قال: «اللَّهُمَّ لَا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ، وَلَا تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ، وَعَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ». وكان عبدُ اللَّهِ بنُ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه إذا سمِعَ الرِّعْدَ يقول: «سُبْحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ الرِّعْدُ بِحَمْدِهِ، وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ»^(٣).

ما يقولُ إذا نزلَ المطرُ، وبعده، ثم إذا خافَ الضرَّ من نزوله

كان النَّبِيُّ ﷺ إذا رأى المطر، قال: «اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا»^(٤).
أما بعد نزوله فيقول: «مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ»^(٥).

(١) جزء من حديث أخرجه البخاري؛ كتاب: الاستسقاء، باب: الاستسقاء في المسجد الجامع، برقم (١٠١٣) بلفظ: «اسْقِنَا» عن أنس رضي الله عنه. ومسلم؛ كتاب: صلاة الاستسقاء، باب: الدعاء في الاستسقاء، برقم (٨٩٧) بلفظ: «أَغْنِنَا»، عنه أيضاً.

(٢) أخرجه مسلم؛ كتاب: صلاة الاستسقاء، باب: التعوذ عند رؤية الريح والغيم، برقم (٨٩٩)، عن عائشة رضي الله عنها. وأصل الحديث متفق عليه. انظر: البخاري رقم (٣٢٠٦).

(٣) أخرجه البخاري؛ في «الأدب المفرد»، برقم (٧٢١)، والترمذي؛ كتاب: الدعوات، باب: ما يقول إذا سمع الرعد، برقم (٣٤٥٠)، عن عمر رضي الله عنه. وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. وضعف إسناده النووي في «الأذكار»، وقد ذكرته هنا لقول ابن حجر عنه - كما في الفتوحات (٤/ ٢٨٤): «هو متأسك»، إلا أن الحديث - مع ذلك - لا يثبت، والله أعلم. أما المروي عن ابن الزبير رضي الله عنه فهو عند مالك، (٢/ ٩٩٢) مقطوعاً، والبخاري في «الأدب المفرد»، برقم (٧٢٣) وغيرهما. وصحح إسناده موقوفاً للنووي في «الأذكار». وباجملة فإن هذا الأثر لا يثبت رفعه، والله أعلم.

(٤) أخرجه البخاري؛ كتاب: الاستسقاء، باب: ما يقال إذا مطرت، برقم (١٠٣٢)، عن عائشة رضي الله عنها. وأصل الحديث متفق عليه. انظر: مسلم برقم (٨٩٩).

(٥) جزء من حديث أخرجه البخاري؛ كتاب: الأذان، باب: يستقبل الإمام الناس إذا سلم، برقم (٨٤٦)، عن زيد بن خالد الجهني. ومسلم؛ كتاب: الإيمان، باب: بيان كفر من قال مُطَرْنَا بالنوء، برقم (٧١)، عنه أيضاً.

وإن خاف ضرراً من نزوله قال: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَامِ وَالْجِبَالِ، وَالْأَجَامِ وَالظَّرَابِ^(١)، وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ، وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ»^(٢).

ما يقول عند الكرب

كان النَّبِيُّ ﷺ يدعو عند الكرب فيقول: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ»^(٣).

ما يقول إذا استصعب عليه أمر

قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ^(٤) إِذَا شِئْتَ سَهْلًا»^(٥).

ما يقول إذا غلبه أمر

قال رسول الله ﷺ: «... وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ: لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ: قَدَرُ اللَّهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ "لَوْ" تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ»^(٦).

ما يقول إذا يُلبى بالوسوسة

يقول: أَعُوذُ بِاللَّهِ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ. قال النَّبِيُّ ﷺ: «... فَإِذَا بَلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَلِيْنَتِهِ»، وقال عليه الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «... فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ»^(١).

(١) الأجمة: منبت الشجر، وهي الشجر الكثير أيضاً، والجمع: آجام. انظر: لسان العرب لابن منظور. ج ١ / مادة:

(أجم). أما الظرب - وَزَانُ نَبَقٍ - فهو: الرابية الصغيرة، أو الجبل الصغير، والجمع: ظراب. انظر: اللسان أيضاً

ج ٢ / مادة (ظرب)، والمصباح المنير للفيومي (ظرب).

(٢) جزء من رواية سبق تخريجها بهامش (١) ص ١١.

(٣) أخرجه البخاري؛ كتاب: الدعوات، باب: الدعاء عند الكرب، برقم (٦٣٤٥)، عن ابن عباس رضي الله عنه. ومسلم؛

كتاب: الذكر والدعاء، باب: دعاء الكرب، برقم (٢٧٣٠)، عنه أيضاً. واللفظ للبخاري.

(٤) الحزن: ما غلظ من الأرض. يقال: في الأرض حُرُونَةٌ. انظر: مختار الصحاح للرازي (حزن).

(٥) أخرجه ابن حبان في «صحيحه»، برقم (٩٧٠)، عن أنس رضي الله عنه. وابن السني في «عمل اليوم والليلة»، برقم

(٣٥٣)، عنه أيضاً.

(٦) أخرجه مسلم؛ كتاب: القدر، باب: في الأمر بالقوة وترك العجز، برقم (٢٦٦٤)، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

ما يقول إذا خاف على نفسه شرًا من وسوسة ونحوها
يدعو قائلاً: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَشْرِكَ بِكَ شَيْئًا أَعْلَمُهُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ»^(٢).

ما يقول إذا همَّ بفعل أمرٍ، وأنتابه تطيُّرٌ - تشاؤمٌ - ليفعله
يدعو فيقول: «اللَّهُمَّ لَا طَيْرَ إِلَّا طَيْرُكَ، وَلَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ»^(٣).

ما يقول إذا رأى مبتلىً، عافانا الله تعالى
يقول في نفسه دون أن يُسمع صاحبَ البلاء -: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا»^(٤).

ما يقول، وما يفعل، إذا أتاه أمرٌ يسُرُّه، أو أمرٌ يكرهه
يُخْرِجُ الْمُؤْمِنُ سَاجِدًا، إذا أتاه أمرٌ فيه سرورٌ له، شكرًا لله تعالى^(٥)، وَيَحْمَدُ الله تعالى، فيقول: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمَّ الصَّالِحَاتُ، وَإِذَا أَتَاهُ الْأَمْرُ يَكْرَهُهُ، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ»^(٦).

(١) أخرجه البخاري؛ كتاب: بدء الخلق، باب: صفة إبليس وجنوده، برقم (٣٢٧٦)، عن أبي هريرة رضي الله عنه. ومسلم؛ كتاب: الإيمان، باب: بيان الوسوسة في الإيمان، برقم (١٣٤)، عنه أيضاً. وما سقته في المتن هومن مجموع روايتين؛ الأولى للبخاري، والثانية لمسلم رحمهما الله.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٤٠٣/٤)، من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (٢٢٠/٢)، من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه. وأورده الهيثمي في «المجمع» (١٠٥/٥)، وقال: رواه أحمد والطبراني، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقيته رجاله ثقات، والحديث صححه الألباني في «الصحيحة» (٥٤/٣).

(٤) أخرجه الترمذي - وحسنه -؛ كتاب: الدعوات، برقم (٣٤٣١)، عن عمر رضي الله عنه. باب: ما جاء ما يقول إذا رأى مبتلى.

(٥) أخرجه أبو داود؛ كتاب: الجهاد، بابٌ في سجود الشكر، برقم (٢٧٧٤)، وابن ماجه؛ كتاب: إقامة الصلوات، باب: ما جاء في الصلاة والسجدة عند الشكر، برقم (١٣٩٤)، كلاهما عن أبي بكر رضي الله عنه. والحديث أخرجه الحاكم وصححه (٢٧٥/١)، عنه أيضاً.

(٦) أخرجه ابن ماجه؛ كتاب: الأدب، باب: فضل الحامدين، برقم (٣٨٠٣)، وقال البوصيري في «المصباح» (١٣٢٩): هذا إسناد صحيح. اهـ. والحديث أخرجه الحاكم، وصححه (٤٩٩/١)، عن عائشة رضي الله عنها. وقد حسن إسناده الألباني. انظر: صحيح ابن ماجه (٣٠٦٦).

ما يقول من أعجبه شيء، ثم خشي أن يعينه

يتعين على من علم من نفسه ضرر عينه، أن يبرك إذا استحسن إنساناً أو شيئاً، وذلك بالمبادرة إلى قول: اللهم بارك عليه. لأمره ﷺ عامر بن ربيعة لما عان سهل بن حنيف رضي الله عنه، بقوله: «أَلَا بَرَكْتُ»^(١).

ما يقول عند سماع صياح ديك، أو نهيق حمار، أو نباح كلب

إذا سمع صياح ديك قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ، وإذا سمع نهيق حمار أو نباح كلب بليلى، قال: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»^(٢).

باب الرقية المشروعة

رقية الملدوغ

رقى نفر من أصحاب رسول الله ﷺ سيّد حيّ من أحياء العرب، كان قد لدغ، رقاؤه أحدهم بسورة الفاتحة ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ فتعافى، فجعلوا لهم قطيع غنم، فأذن لهم النبي ﷺ باقتسامه، وقال: «وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقِيَّةٌ، ثُمَّ قَالَ: قَدْ أَصَبْتُمْ، اقْسِمُوا وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ سَهْمًا، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ»^(٣).

(١) الحديث أخرجه مالك في موطنه - مطولاً - (٩٣٨/٢)، وعند الحاكم (٤١٠/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٦١٠٥). وقال البغوي في شرح السنة (١٦٤/١٢٠): والحديث إسناده صحيح، ورجاله ثقات. اهـ.

(٢) كما ثبت من إرشاد النبي ﷺ في الحديث المتفق عليه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: البخاري؛ كتاب بدء الخلق، باب: خير مال المسلم... برقم (٣٣٠٣)، ومسلم؛ كتاب: الذكر والدعاء، باب: استحباب الدعاء عند صياح الديك، برقم (٢٧٢٩).

(٣) أخرجه البخاري؛ كتاب: الإجارة، باب: ما يُعطى في الرقية على أحياء العرب بفاتحة الكتاب:، برقم (٢٢٧٦)، عن أبي سعيد رضي الله عنه. ومسلم؛ كتاب: السلام، باب: جواز أخذ الأجرة على الرقية بالقرآن والأذكار، برقم (٢٢٠١)، عنه أيضاً. وقد ذكرتُ القصة بالمعنى - اختصاراً - أما لفظ الحديث فبالنص.

رقية من اشتكى مرضاً

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اشْتَكَى يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ وَيَنْفُثُ»^(١)، قيل للزهري -ح: كيف يَنْفُثُ؟ قال: كَانَ يَنْفُثُ عَلَى يَدَيْهِ، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا عَلَى وَجْهِهِ»^(٢).

رقية من اشتكى فُرْحةً أو جُرْحاً

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَضَعُ سَبَابَتَهُ بِالْأَرْضِ ثُمَّ يَرْفَعُهَا، وَيَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ، تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةٍ بَعْضِنَا، يَشْفِي بِهِ سَقِيمُنَا، بِإِذْنِ رَبِّنَا»^(٣).

رقية رسول الله ﷺ

رقى أنس رضي الله عنه ثابتاً رحمه الله قائلاً: «أَلَا أَرْقِيكَ بِرُقِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: بَلَى. قَالَ: اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، مُذْهَبِ الْبَاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا»^(٤).

رقية جبريل عليه السلام لرسول الله ﷺ

كان جبريل عليه السلام إذا اشتكى رسول الله ﷺ رَقَاهُ، فقال: «بِسْمِ اللَّهِ يُبْرِيكَ، وَمِنْ كُلِّ دَاءٍ يَشْفِيكَ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، وَشَرِّ كُلِّ ذِي عَيْنٍ»^(٥).

الرُّقِيَّةُ مِنَ الْوَجَعِ فِي الْجَسَدِ

قال رسول الله ﷺ: «صَغَ يَدُكَ عَلَى الَّذِي يَأْلَمُ مِنْ جَسَدِكَ، وَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ ثَلَاثًا، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَازِرُ»^(١).

(١) أخرجه البخاري؛ كتاب: فضائل القرآن، باب: فضل المعوذات، برقم (٥٠١٦)، عن عائشة رضي الله عنها. ومسلم؛

كتاب: السلام، باب: رقية المريض بالمعوذات والنَّفث، برقم (٢١٩٢)، عنها أيضاً.

(٢) قول الزهري -ح ذكره النووي في «الأذكار» كتاب: أذكار المرض والموت.

(٣) أخرجه البخاري؛ كتاب: الطب، باب: رقية النبي ﷺ، برقم (٥٧٤٥)، عن عائشة رضي الله عنها. ومسلم؛ كتاب: السلام،

باب: استحباب: الرقية، برقم (٢١٩٤) عنها أيضاً. واللفظ لمسلم.

(٤) أخرجه البخاري؛ كتاب: الطب، باب: رقية النبي ﷺ، برقم (٥٧٤٢)، عن أنس رضي الله عنه. ومسلم؛ كتاب: السلام،

باب: استحباب: رقية المريض، برقم (٢١٩١)، عن عائشة رضي الله عنها. واللفظ للبخاري.

(٥) أخرجه مسلم؛ كتاب: السلام، باب: الطبّ والمرض والرقى، برقم (٢١٨٥)، عن عائشة رضي الله عنها.

ما يقول إذا عاد مريضاً لم يحضر أجله

قال النبي ﷺ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا، لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ، فَقَالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ، إِلَّا عَافَاكَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَرَضِ»^(٢).

وكان عليه الصلاة والسلام إذا دخل على مريض يعودُه قال: «لَا بَأْسَ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»^(٣).

ما يقوله إذا خاف الفتنة من ضر أصابه

قال النبي ﷺ: «لَا يَتَمَتَّعَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ مِنْ ضَرٍّ أَصَابَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَاعِلًا، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي»^(٤).

ما يقوله إذا أيس من حياته (إذا مرض مريض الموت)

تلا النبي ﷺ في مرض وفاته قوله تعالى: ﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء: ٦٩]، ثم قال ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَالْحَفِنِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى»^(٥)، كما يستحب للمحتضر قول: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

(١) أخرجه مسلم؛ كتاب: السلام، باب: استحباب: وضع يده على موضع الألم مع الدعاء، برقم (٢٢٠٢)، عن عثمان بن أبي العاص الثقفي رحمه الله.

(٢) أخرجه أبو داود؛ كتاب: الجنائز، باب: الدعاء للمريض عند العيادة، برقم (٣١٠٦)، عن ابن عباس رضي الله عنهما. والترمذي - وحسنه - كتاب: الطب، باب: ما يقول عند عيادة المريض، برقم (٢٠٨٣)، عنه أيضاً. واللفظ لأبي داود.

(٣) أخرجه البخاري؛ كتاب المناقب، باب: علامات النبوة في الإسلام، برقم (٣٦١٦)، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٤) أخرجه البخاري؛ كتاب: المرضى، باب: نهي تمني المريض للموت، برقم (٥٦٧١)، عن أنس رضي الله عنه. ومسلم؛ كتاب: الذكر والدعاء، باب: كراهة تمني الموت، برقم (٢٦٨٠)، عنه أيضاً. واللفظ للبخاري.

(٥) أخرجه البخاري؛ كتاب: المغازي، باب: مرض النبي ﷺ ووفاته، برقم (٤٤٤٠)، عن عائشة رضي الله عنها. ومسلم؛ كتاب: فضائل الصحابة، باب: في فضل عائشة، برقم (٢٤٤٤)، عنها أيضاً.

وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»، قال عليه الصلاة والسلام: «مَنْ قَالَهَا فِي مَرَضِهِ، ثُمَّ مَاتَ لَمْ تَطْعَمُهُ النَّارُ»^(١).

ما يقول عند النزاع الأخير

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(٢). وقال عليه الصلاة والسلام: «لَقَنُوا مَوْتَاكُمْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»^(٣).

[فائدة] في كيفية تلقين المحتضر كلمة الإخلاص

كَيْفَ يَلْقَنُهُ كَلِمَةَ التَّوْحِيدِ؟

- ❖ لُقِّنْهُ ذَلِكَ بِرَفْقٍ، خَافَةً أَنْ يَضْجَرَ فَيَرُدَّهَا، وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ.
- ❖ وَلَا يَعِيدُهَا عَلَيْهِ إِذَا قَالَهَا مَرَّةً، إِلَّا أَنْ يَتَكَلَّمَ الْمُحْتَضِرُ بِكَلَامٍ آخَرَ^(٤).

ما يقول إذا أغمض عيني الميت

يقول: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِفُلَانٍ (ويذكره باسمه)، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمُهْدِيِّينَ، وَاخْلُفْهُ فِي عَقِبِهِ فِي الْغَابِرِينَ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَافْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَنَوِّرْ لَهُ فِيهِ»^(٥).

ما يدعو للميت عند الصلاة عليه

صلى رسول الله ﷺ على جنازة فقال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، وَعَافِهِ وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مَدْخُلَهُ، وَاغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالتَّلَجِّ وَالْبَرْدِ، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ،

(١) أخرجه الترمذي - وحسنه واستغربه - كتاب: الدعوات، باب: ما يقول العبد إذا مرض، برقم (٣٤٣٠)، عن

أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما. والحديث صححه الألباني. انظر: صحيح الترمذي (٢٧٢٧).

(٢) أخرجه أبو داود؛ كتاب: الجنائز، باب: في التلقين، برقم (٣١١٦)، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه. والحديث صححه الألباني. انظر: صحيح أبي داود (٢٦٧٠). وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه ابن حبان، برقم (٧١٩).

(٣) أخرجه مسلم؛ كتاب: الجنائز، باب: تلقين الموتى (لا إله إلا الله)، برقم (٩١٦)، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

(٤) أفاده النووي في «الأذكار»، باب: ما يقوله من أيس من حياته.

(٥) أخرجه مسلم؛ كتاب: الجنائز، باب: في إغماض الميت والدعاء له إذا حضر، برقم (٩٢٠)، عن أم سلمة رضي الله عنها.

وَأَبْدَلَهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ، وَرَوْجًا خَيْرًا مِنْ رَوْجِهِ، وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ، وَأَعَدَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ^(١).

ما يقوله مَنْ مَاتَ لَهُ مَيِّتٌ

يقول رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ، فَيَقُولُ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ أَجْرِي فِي مُصِيبَتِي وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا أَخْلَفَ اللَّهُ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا»^(٢).

تنبيه

لِيَحْذَرُ أَهْلُ الْمَيِّتِ مِنَ الدَّعَاءِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ إِلَّا بِخَيْرٍ، فَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِنَاسٍ مِنْ أَهْلِ أَبِي سَلَمَةَ عِنْدَ عِلْمِهِمْ بِمَوْتِهِ: «لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤْمِنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ»^(٣).

ما يقول المسلم لأخيه المسلم إذا عزّاه

يقول كما قال رسول الله ﷺ لابنته حين أُرْسِلَتْ إِلَيْهِ تَقُولُ: إِنَّ ابْنًا لِي قُبِضَ فَأَتَيْنَا، فَأَرْسَلَ يُقْرِئُ السَّلَامَ وَيَقُولُ: «إِنَّ لِلَّهِ مَا أَحَدٌ، وَلَهُ مَا أُعْطِيَ، وَكُلٌّ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى، فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ»^(٤).

ما يقول إذا صَلَّى على جنازة طفلٍ

يدعو لأبويه بقوله: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هُمَا فَرَطًا^(٥)، وَاجْعَلْهُ هُمَا سَلَفًا، وَاجْعَلْهُ هُمَا ذُخْرًا، وَثَقُلْ بِهِ مَوَازِينَهُمَا، وَأَفْرِغِ الصَّبْرَ عَلَى قُلُوبِهِمَا، وَلَا تَفْتِنْهُمَا بَعْدَهُ، وَلَا تَحْرِمْهُمَا أَجْرَهُ^(٦).

(١) أخرجه مسلم؛ كتاب: الجنائز، باب: الدعاء للميت في الصلاة، برقم (٩٦٣)، عن عوف بن مالك ؓ.

(٢) أخرجه مسلم؛ كتاب: الجنائز، باب: ما يقال عند المصيبة، برقم (٩١٨)، عن أم سلمة ؓ.

(٣) التخريج السابق.

(٤) أخرجه البخاري؛ كتاب: الجنائز، باب: قول النبي ﷺ: «يُعَذَّبُ الْمَيِّتُ بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ»، برقم (١٢٨٤)، عن أسامة بن زيد ؓ. ومسلم؛ كتاب: الجنائز، باب: البكاء على الميت، برقم (٩٢٣)، عنه أيضاً.

(٥) فَرَطًا: أي مقدماً إلى الجنة.

(٦) الدعاء اختاره النووي في الأذكار، باب: أذكار الصلاة على الميت. وعَنُونُ الْبَخَارِيِّ فِي كِتَابِ الْجَنَازَةِ مِنْ صَحِيحِهِ فَقَالَ: بَابُ: قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ عَلَى الْجَنَازَةِ، وَقَالَ الْحَسَنُ - أَيُّ الْبَصْرِيِّ -: يُقْرَأُ عَلَى الطِّفْلِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَيَقُولُ «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا سَلَفًا وَفَرَطًا وَأَجْرًا». اهـ.

(فائدة) هل يقول من مشى في جنازة شيئاً؟

إعلم - رَحِمَكَ اللهُ - أَنَّ الصَّوَابَ الْمُخْتَارَ مَا كَانَ عَلَيْهِ السَّلَفُ ﷺ من السُّكُونِ وَالسُّكُوتِ حَالَ السَّيْرِ مع الجنازة، فَإِنْ اشْتَغَلَ بِذِكْرِ أَوْ فِكْرٍ فَلَا يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِذَلِكَ ^(١).

ما يقول إذا أدخل الميِّت قبره

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا وَضَعْتُمْ مَوْتَاكُمْ فِي الْقُبُورِ، فَقُولُوا: بِسْمِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»، وفي رواية: «بِسْمِ اللَّهِ، وَعَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» ^(٢).

ما يقول إذا فرغ من الدفن

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا فَرَغَ مِنْ دَفْنِ الْمَيِّتِ وَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ: «اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ، وَسَلُّوا لَهُ بِالتَّثْبِيتِ، فَإِنَّهُ الْآنَ يُسَأَّلُ» ^(٣).

الدُّعَاءُ فِي صَلَاةِ الْجَنَازَةِ

أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى أَنَّ الدُّعَاءَ لِلْأَمْوَاتِ يَنْفَعُهُمْ وَيَصِلُ إِلَيْهِمْ ثَوَابُهُ ^(٤).

وَمَا يَقُولُهُ الْمُسْلِمُ كَمَا عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا، وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا، اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتُهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى [الْإِيمَانِ]، وَمَنْ تَوَفَّيْتُهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى [الْإِسْلَامِ] اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ وَلَا تُصَلِّتْنَا بَعْدَهُ» ^(٥).

(١) انظر: «الأذكار» للنووي، باب: أذكار الصلاة على الميت.

(٢) الحديثان أخرجهما أحمد في مسنده؛ الأول (٢/ ٤٠)، والثاني (٢/ ٥٩)، كلاهما من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

(٣) أخرجه أبو داود؛ كتاب: الجنائز، باب: الاستغفار عند القبر للميت، برقم (٣٢٢١)، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه. والحديث صحَّحه الألباني. انظر: صحيح أبي داود (٢٧٥٨).

(٤) نقله الإمام النووي - ح في «الأذكار»، باب: ما ينفع الميت من قول غيره.

(٥) أخرجه أبو داود؛ كتاب: الجنائز، باب: الدعاء للميت، برقم (٣٢٠١)، عن أبي هريرة رضي الله عنه. والترمذي؛ كتاب: الجنائز، باب: ما يقول في الصلاة على الميت، برقم (١٠٢٤). واللفظ لأبي داود، وأبدل الترمذي موضعي [الإيمان] و [الإسلام] في الرواية.

(فائدة) في استحباب ذكر محاسن الميت

مِنْ حَقِّ الْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ أَنْ يَذْكُرَ مَحَاسِنَهُ، حَتَّى بَعْدَ مَوْتِهِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ، فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَى مَا قَدَّمُوا»^(١).

ما يقوله زائر مقبرة المسلمين

عَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُسْلِمَ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْمَقْبَرَةِ أَنْ يَقُولَ: «السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَيَرْحَمُ اللَّهُ مِنَّا الْمُسْتَقْدِمِينَ وَالْمُسْتَأْخِرِينَ، وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لِلْآخِرُونَ»^(٢).



(١) أخرجه البخاري؛ كتاب: الجنائز، باب: ما يُنهي مِنْ سَبِّ الْأَمْوَاتِ، برقم (١٣٩٣)، عن عائشة رضي الله عنها، وبرقم (٦٥١٦)، عنها أيضاً.

(٢) أخرجه مسلم؛ كتاب: الجنائز، باب: ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها، برقم (٩٧٤)، عن عائشة رضي الله عنها.

الفصل الرابع

الأذكار الواردة في اليوم والليلة

إِعلم - رَحِمَكَ اللهُ - أَنَّ الأَذْكَارَ فِي ذَلِكَ قَدْ كَثُرَتْ عَلَى مُحْصِيهَا، وَلَيْسَ هُنَا مَوْضِعُ جَمْعِهَا، لَكِنِ الْقَصْدُ انْتِقَاءُ بَعْضِهَا وَاخْتِيَارُ مِنْ صَحِيحِهَا لَيْسَهُلَّ بِذَلِكَ حِفْظُهَا وَالِاتِّزَامُ بِهَا، وَهَآكَ جَمَلَةٌ مِنْهَا، فَاسْتَعِزْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ، وَاحْرِصْ عَلَيْهَا حِرْصَكَ عَلَى نَفْسِكَ، فَإِنْ نَفَعَهَا لَا يُحْصَى.

بَابُ فِي جَمَلَةٍ مِمَّا يُقَالُ عِنْدَ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ

عِنْدَ الصَّبَاحِ يَقُولُ:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ»^(١).

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي فِي جَسَدِي، وَرَدَّ عَلَيَّ رُوحِي، وَأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ»^(٢).

ثُمَّ يَقْرَأُ آيَةَ ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾.

فَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ «لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرُبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ»^(٣).

وَيَقْرَأُ الْمُعَوِّذَاتِ [الإِخْلَاصَ وَالْفَلَقَ وَالنَّاسَ]. ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّمَا كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ»^(٤).

وَإِذَا أَصْبَحَ أَوْ أَمْسَى قَالَ سَيِّدَ الْإِسْتِغْفَارِ، وَهُوَ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ؛ كِتَابُ: الدَّعَوَاتِ، بَابُ: مَا يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ، بِرَقْمِ (٦٣٢٥)، عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَبِرَقْمِ

(٧٣٩٥)، عَنْهُ أَيْضاً. وَمُسْلِمٌ؛ كِتَابُ: الذِّكْرِ وَالِدُعَاءِ، بِرَقْمِ (٢٧١٠)، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ - وَحَسَنَهُ - كِتَابُ: الدَّعَوَاتِ، بَابُ: (مِنْهُ دُعَاءُ بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتَ جَنِبِي)، بِرَقْمِ (٣٤٠١)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ؛ كِتَابُ: بَدَأُ الْخَلْقَ، بَابُ: صِفَةُ إِبْلِيسَ وَجَنُودِهِ، بِرَقْمِ (٣٢٧٥)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٤) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ؛ كِتَابُ: الْأَدَبِ، بَابُ: مَا يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ، بِرَقْمِ (٥٠٨٢)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَالتِّرْمِذِيُّ - وَصَحَّحَهُ - كِتَابُ: الدَّعَوَاتِ، بَابُ: الدُّعَاءُ عِنْدَ النَّوْمِ، بِرَقْمِ (٣٥٧٥)، عَنْهُ أَيْضاً.

«سَيِّدُ الْاِسْتِغْفَارِ: اَللّٰهُمَّ اَنْتَ رَبِّيْ لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ، خَلَقْتَنِيْ وَاَنَا عَبْدُكَ، وَاَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، اَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، اَبُوْءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَاَبُوْءُ [لَكَ] بِذَنْبِيْ فَاعْفِرْ لِيْ، فَاِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوْبَ اِلَّا اَنْتَ»^(١).

وإذا أصبح يقول: «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ».

وإذا أمسى قالها: «اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ»^(٢).

وإذا أصبح قال: «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

وإذا أمسى قالها: «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» وإن شاء زاد: «رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا»^(٣).

ومن مُهِمَّاتِ أَدْعِيَةِ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوْذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي»^(٤).

(١) أخرجه البخاري؛ كتاب: الدعوات، باب: أفضل الاستغفار، برقم (٦٣٠٦)، عن شداد بن أوس رضي الله عنه، وبرقم (٦٣٢٣)، عنه أيضاً، بزيادة لفظ [لك]، وتأخير قوله: «أَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ».

(٢) أخرجه أبو داود؛ كتاب: الأدب، باب: ما يقول إذا أصبح، برقم (٥٠٦٨)، عن أبي هريرة رضي الله عنه. بلفظ «النُّشُورُ» في الإصباح والإمساء. صحَّحه الألباني. انظر: صحيح أبي داود (٤٢٣٦).

فائدة: الرواية التي أثبتت في المتن، رجَّحها الإمام ابن القيم -ح في شرحه لسنن أبي داود بقوله: «وهي أولى الروايات أن تكون محفوظة، لأن الصبح والانتباه من النوم: بمنزلة النشور، وهو الحياة بعد الموت، والمساء والصيرورة إلى النوم: بمنزلة الموت والمصير إلى الله. انظر مختصر سنن أبي داود للمنذري ص ٣٣٠. وجاء في التعليق على صحيح أبي داود للعلامة الألباني -ح ص ٩٥٦، ما نصه: «كذا الأصل، غير أنه على هامش إحدى المخطوطتين صححت: (وَإِلَيْكَ النُّشُورُ) الأخيرة إلى: (وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ). اهـ.

(٣) أخرجه مسلم؛ كتاب: الذكر والدعاء، باب: التعوذ من شر ما عمل، برقم (٢٧٢٣)، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

(٤) أخرجه أبو داود؛ كتاب: الأدب، باب: ما يقول إذا أصبح، برقم (٥٠٧٤)، عن ابن عمر رضي الله عنهما. انظر: صحيح أبي داود للألباني (٤٢٣٩). ومعنى: «أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي»، قال أبو داود: قال وكيع - أي ابن الجراح -: هو الخسف. اهـ. والمعنى: [أُؤْخِذُ بَغْتَةً وَأَهْلَكَ غَفْلَةً مِنَ الْجَهَةِ التَّحْتَانِيَةِ بِالْخُسْفِ]. انظر: عون المعبود (١٣ / ٢١١).

ما يقال في صبيحة يوم الجمعة

إِعلم - رَحِمَكَ اللهُ - أنه يُقال في صبيحتها جميع ما سبق، ويزاد فيه كثرة الصَّلَاة والسلام على رسول الله ﷺ، فقد قال النبي ﷺ: «مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ قُبِضَ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ، فَأَكْثَرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ...» الحديث^(١).

باب أذكار النوم وما يتعلق به

يُسَنُّ للمسلم إذا أراد النوم فعل أمور، وقول أذكار^(٢)، سأورد بعضاً منها: فاستعن بالله تعالى على المداومة عليها، قاصداً في ذلك حسن اتباع سنة النبي ﷺ:

(١) اقرأ آية الكرسي، لما جاء في رواية حَفِظَ أَبِي هُرَيْرَةَ لَزَكَاةِ رَمَضَانَ مِنْ قَوْلِ الْآتِي الَّذِي أَتَاهُ: «إِذَا أُوْتِيَ إِلَى فِرَاشِكَ، فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ» وقال النبي ﷺ: «صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ»^(٣).

(٢) اقرأ خواتيم سورة البقرة: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ﴾ إلى آخر السورة الكريمة، وذلك لقول النبي ﷺ: «الْآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مَنْ قَرَأَ بِهِمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَتَا»^(٤).

(٣) اقرأ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ • فإنها براءة من الشرك، كما في قول النبي ﷺ: «اقْرَأْ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ثُمَّ نَمْ عَلَى خَاتِمَتِهَا فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشَّرِكِ»^(٥).

(١) جزء من رواية سبق تخريجها بتمامها بهامش (٤) ص ١.

(٢) اقتصرنا على ذكر الأقوال في ذلك، دون الآداب، لأن الأخيرة سنأتي - إن شاء الله - في كتيب خاص، مفصلة مع جملة من الآداب الإسلامية، ضمن سلسلة: [زاد المؤمن].

(٣) جزء من رواية أخرجه البخاري؛ قد سبق تخريجها بهامش (٣) ص ٢١.

(٤) أخرجه البخاري؛ كتاب: فضائل القرآن، باب: من لم ير بأساً أن يقول: سورة البقرة وسورة كذا، برقم (٥٠٤٠)، عن أبي مسعود الأنصاري ؓ. ومسلم؛ كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، برقم (٨٠٧) باختلاف عنده، وبرقم (٨٠٨)، عنه أيضاً. وهو اللفظ المختار.

(٥) أخرجه أبو داود - بلفظه - كتاب: الأدب، باب: ما يقول عند النوم، برقم (٥٠٥٥)، عن نوفل الأشجعي ؓ. والترمذي؛ كتاب: الدعوات، باب: ما جاء في من يقرأ من القرآن عند المنام، برقم (٣٤٠٣)، عنه أيضاً. وانظر: صحيح الترمذي للألباني (٢٧٠٩).

(٤) أَنْفُثْ فِي يَدَيْكَ ثَلَاثًا، وَاقْرَأْ بِهِمَا بِالْمُعَوَّذَاتِ، وَمَسَحْ بِهِمَا مَا اسْتَطَعْتَ مِنْ ظَاهِرِ جَسَدِكَ، تَبَدُّاً بِمَسْحِ الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ، ثُمَّ مَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِكَ، (تَفْعَلْ ذَلِكَ ثَلَاثًا)، «فَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ نَفَثَ فِي يَدَيْهِ^(١)، وَقَرَأَ بِالْمُعَوَّذَاتِ^(٢)، وَمَسَحَ بِهِمَا جَسَدَهُ^(٣)».

(٥) كَبَّرَ اللَّهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، وَأَحْمَدَهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَسَبَّحَ لَهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَقَدْ أَرْشَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَى ذَلِكَ، فَقَالَ: «إِذَا أَحَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا، فَكَبَّرَا اللَّهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، وَأَحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَسَبَّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ»^(٤).

(٦) قُلِ: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْخَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ»^(٥).

(٧) قُلِ: «اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا، وَبِاسْمِكَ أَمُوتُ»^(٦).

(٨) قُلِ: «بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتَ جَنِيَّ وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكَتَ نَفْسِي فَأَرْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ»^(٧).

(١) النفث في اليدين: يكون بنفخٍ لطيف في باطن اليدين، أي: في الكفَّين، مع قليل من الريق.

(٢) المعوذات: سورة الإخلاص، وسورة الفلق، وسورة الناس. ويُشار هنا إلى أن لفظ «المعوذات» يُطلق على السور الثلاث، كما وردت بذلك الرواية عند أبي داود، برقم (١٥٢٣)، بلفظ: «أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ بِالْمُعَوَّذَاتِ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ».

(٣) أخرجه البخاري؛ كتاب: الدعوات، باب: التعوذ والقراءة عند المنام، برقم (٥٠١٧)، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وبرقم (٦٣١٩)، عنها أيضاً، والثانية هي المختارة.

(٤) أخرجه البخاري؛ كتاب: فرض الخمس، باب: ما ذكر عن درع النبي ﷺ، برقم (٣١١٣)، عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ومسلم؛ كتاب: الذكر والدعاء، باب: التسبيح أول النهار وعند النوم، برقم (٢٧٢٧)، عنه أيضاً.

(٥) أخرجه مسلم؛ كتاب: الذكر والدعاء، باب: ما يقول عند النوم، برقم (٢٧١٣)، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٦) أخرجه البخاري؛ كتاب: الدعوات، باب: ما يقول إذا نام، برقم (٦٣١٢)، عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ومسلم؛ كتاب: الذكر والدعاء، باب: ما يقول عند النوم، برقم (٢٧١١)، عنه أيضاً. واللفظ لمسلم.

(٧) أخرجه البخاري؛ كتاب: الدعوات، باب: بعد باب: التعوذ والقراءة عند المنام، برقم (٦٣٢٠)، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ومسلم؛ كتاب: الذكر والدعاء، باب: الدعاء عند النوم، برقم (٢٧١٤)، عنه أيضاً. واللفظ للبخاري.

(٩) واختتم ذلك كله بما أرشد إليه رسول الله ﷺ البراء بن عازب رضي الله عنه بقوله: «إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ، فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ وَقُلْ: اللَّهُمَّ أَسَلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مِتُّ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ، [وَأَجْعَلْهُنَّ مِنْ آخِرِ كَلَامِكَ]»^(١).

ما يقول إذا رأى في منامه ما يحب أو ما يكره

- إن كانت رؤيا يحبها، فهي من الله تعالى، فليقل: الحمد لله. ثم إن له أن يحدث بها من أحب.
- وإن كانت حلمًا يكرهه، فهي من الشيطان. فليقل: أعوذ بالله من شر الشيطان وشرها. ولينفث^(٢) عن يساره ثلاثاً. ولا يحدث بها أحداً.

قال النبي ﷺ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يُحِبُّهَا، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا وَلْيَحْدِثْ بِهَا، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا، وَلَا يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ، فَإِنَّهَا لَا تَصْرُءُ»^(٣).

ما يقول إذا فرغ في النوم

«بِسْمِ اللَّهِ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَنْ يَخْضَرُونُ»^(٤).

ما يقول إذا تعار^(٥) من الليل

(١) أخرجه البخاري؛ كتاب: الدعوات، باب: ما يقول إذا نام، برقم (٦٣١٣)، عن البراء بن عازب رضي الله عنه. ومسلم؛ كتاب: الذكر والدعاء...، باب: ما يقول عند النوم، برقم (٢٧١٠)، عنه أيضاً. اللفظ المختار لنص الدعاء للبخاري، والزيادة في آخره عند مسلم، وكذلك زيادة الباء من قوله: «وَبَيْنَيْكَ».

(٢) النفث: نفخ لطيف مع قليل من الريق، كما سبق بيانه في الهامش (٢) ص ٢٤.

(٣) أخرجه البخاري؛ كتاب: التعبير، باب: الرؤيا من الله، برقم (٦٩٨٥)، عن أبي سعيد رضي الله عنه. ومسلم؛ كتاب: الرؤيا، برقم (٢٢٦١)، عن أبي سلمة رضي الله عنه بزيادة: [فلينفث عن يساره ثلاثاً]. واللفظ المختار للبخاري.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده (١٨١/٢)، من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، وأبو داود؛ كتاب: الطب، باب: كيف الرقي؟ برقم (٣٨٩٣)، عنه أيضاً. والترمذي - وحسنه -؛ كتاب: الدعوات، باب: دعاء الفرع في النوم، برقم (٣٥٢٨)، من حديث ابن عمرو رضي الله عنه أيضاً.

(٥) أي: استيقظ وأراد النوم بعده، كما بيّنه الإمام النووي في الأذكار، باب: ما يقول إذا استيقظ في الليل وأراد النوم بعده.

أي: استيقظ وأراد النوم بعده. قال ﷺ: «مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، أَوْ دَعَا، اسْتَجِيبَ لَهُ، فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبِلَتْ صَلَاتُهُ»^(١).

ما يقول إذا تسوَّك وتوضَّأ، حال استيقاظه ليلاً

«اسْتَيْقِظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَسَوَّكَ وَتَوَضَّأَ، وَهُوَ يَتْلُو قَوْلَهُ تَعَالَى ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾^(١٩٠) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ»^(١٩١) رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ»^(١٩٢) رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ»^(١٩٣) رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ»^(١٩٤) [آل عمران: ١٩٠-١٩٤] فقرأ ﷺ حتى ختم السورة»^(٢).

(١) أخرجه البخاري؛ كتاب: أبواب التهجد، باب: فضل من تعارَّ من الليل فصلً، برقم (١١٤٥)، عن عبادة بن الصامت ؓ.

(٢) أخرجه مسلم - مُطَوَّلًا - في كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: الدعاء في صلاة الليل وقيامه، برقم (٧٦٣)، عن ابن عباس ؓ.

الفصل الخامس

في أذكارٍ مخصوصةٍ بالعباداتِ

[الصَّلاة وما لَزَمَهَا، الزَّكَاة، الصَّيَام، الْحَج والعمرة]

بابُ أذكارٍ مخصوصةٍ بالصَّلاة وما لَزَمَهَا

ما يقولُ عندَ دخولِ الخلاءِ

كان رسولُ الله ﷺ يقولُ عند دخول الخلاء: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ»^(١).

(فائدة) يُكره الذِّكْرُ والكَلَامُ حالَ قضاء الحاجة

إلاَّ لضرورة؛ فلا يَشْمَتُ - حال ذلك - عاطساً، ولا يردُّ سلاماً، ولا يجِبُ المؤذِّن. «وَقَدْ مَرَّ رَجُلٌ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ»^(٢).

ما يقولُ عندَ الخروجِ من الخلاءِ

كان رسول الله ﷺ يقول إذا خرج من الخلاء: «عُفْرَانُكَ»^(٣).

ما يقولُ إذا أرادَ الوضوءَ

يقول: «بِسْمِ اللَّهِ»، لما جاء في الحديث: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وُضُوءَ لَهُ، وَلَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ»^(١).

(١) أخرجه البخاري، كتاب: الوضوء، باب: ما يقول عند الخلاء، برقم (١٤٢)، عن أنس رضي الله عنه، وبرقم (٦٣٢٢)، عنه أيضاً. ومسلم؛ كتاب: الحيض، باب: ما يقول إذا أراد دخول الخلاء، برقم (٣٧٥)، عنه أيضاً. وَضَبُطُ (الْخُبْثِ) في مسلم بإسكان الباء.

(٢) أخرجه البخاري، كتاب: التيمم، باب: التيمم في الحضر، برقم (٣٣٧)، عن أبي الجهم الأنصاري رضي الله عنه. ومسلم؛ كتاب: الحيض، باب: التيمم، برقم (٣٦٩)، عنه أيضاً. وكنيته - عند مسلم -: أبو الجهم رضي الله عنه.

(٣) أخرجه أبوداود، كتاب: الطهارة، باب: ما يقول الرجل إذا خرج من الخلاء، برقم (٣٠)، عن عائشة رضي الله عنها. والترمذي - وحسنه - أبواب الطهارة، باب: ما يقول إذا خرج من الخلاء، برقم (٧) عنها أيضاً.

ما يقول بعد الفراغ من الوضوء

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَتُحِتَّ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَّةِ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»^(٢).

هل يصلي ركعتين بعد الوضوء؟ قال النبي ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»^(٣).

(فائدة) استحباب الإتيان بأذكار الوضوء للمغتسل والمتميم أيضاً

يُسْتَحَبُّ لِلْمُغْتَسِلِ وَلِلْمُتِمِّمِ أَنْ يَقُولَا أَذْكَارَ الْوُضُوءِ أَيْضاً وَلَا يَجُوزُ لِلْحَائِضِ وَالْجُنْبِ إِذَا أَتَيَا بِالْبِسْمَةِ تَامَةً أَنْ يَقْصِدَا بِهَا تِلَاوَةَ آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ^(٤).

ما يقول إذا خرج من منزله وتوجه إلى المسجد أو غيره

يقول: «بِسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ، أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلِمَ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ» اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا وَعَنْ يَسَارِي نُورًا، وَفَوْقِي نُورًا وَتَحْتِي نُورًا، وَأَمَامِي نُورًا وَخَلْفِي نُورًا، وَاجْعَلْ لِي نُورًا، (وَعَظَّمْ لِي نُورًا)^(٥).

(١) أخرجه أبو داود، كتاب: الطهارة، باب: في التسمية على الوضوء، برقم (١٠١)، عن أبي هريرة ؓ. وأحمد، برقم (٩٤٠٨)، من حديثه أيضاً. قال النووي -ح، باب: ما يقول على وضوئه: جاء في التسمية أحاديث ضعيفة. اهـ. وقد ذكرت الحديث هنا لكون ذلك من فضائل الأعمال، ولقول ابن حجر في «التلخيص» (٧٥ / ١): والظاهر أن مجموع الأحاديث يحدث منها قوة تدل على أن له أصلاً، والله أعلم. والحديث صححه الألباني. انظر: صحيح أبي داود (٩٢).

(٢) أخرجه مسلم؛ كتاب: الطهارة، باب: الذكر المستحب عقب الوضوء، برقم (٢٣٤)، عن عقبة بن عامر ؓ، والترمذي، كتاب: الطهارة، باب: فيما يقال بعد الوضوء، برقم (٥٥)، عن عمر ؓ.

(٣) أخرجه البخاري، كتاب: الوضوء، باب: الوضوء ثلاثاً ثلاثاً، برقم (١٥٩)، عن عثمان ؓ. ومسلم؛ كتاب: الطهارة، باب: صفة الوضوء وكماله، برقم (٢٢٦)، عنه أيضاً.

(٤) أفاده النووي في الأذكار، باب: ما يقول على اغتساله.

(٥) سبق تخريج هاتين الروایتين بهامشي (٢) و (٤) ص ٧.

ما يقول عند دخول المسجد وعند الخروج منه

يقول: «بِسْمِ اللَّهِ، وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ» وإذا خرج قال: «بِسْمِ اللَّهِ، وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ» ويقدم رجله اليمنى في الدُّخُولِ، ويقدم اليسرى في الخروج^(١).

ما يستحب فعله في المسجد

يُكثِّرُ المسلم من ذكر الله، والصَّلَاةِ، وقراءة القرآن. قال تعالى: ﴿فِي بُيُوتٍ أُذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴿٣٦﴾ [النور: ٣٦-٣٧].

وقال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا بُنِيَتِ الْمَسَاجِدُ لِمَا بُنِيَتْ لَهُ»^(٢)، «إِنَّمَا هِيَ لِذِكْرِ اللَّهِ ﷻ، وَالصَّلَاةِ، وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ»^(٣).

ما يقول إذا سمع المؤذن

يقول مثل قول المؤذن، إلا في الحيعلتين، أي: عند قول المؤذن: «حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ»، فإنه يُجَوِّلُ، أي: يقول بعد كلٍّ منهما: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ». قال رسول الله ﷺ: «إِذَا سَمِعْتُمُ التَّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ»^(٤).

(١) سبق أيضاً بهامش (١) ص ٨.

(٢) جزء من حديث أخرجه مسلم؛ كتاب: المساجد، باب: النهي عن نشد الضلالة في المسجد، برقم (٥٦٩)، عن بُريدة ؓ.

(٣) جزء من حديث أخرجه مسلم؛ كتاب: الطهارة، باب: وجوب غسل البول وغيره من النجاسات إذا حصلت في المسجد، برقم (٢٨٥)، عن أنس ؓ.

(٤) أخرجه البخاري، كتاب: الأذان، باب: ما يقول إذا سمع المنادي، برقم (٦١١)، عن أبي سعيد ؓ. ومسلم؛ كتاب: الصلاة، باب: استحباب: القول مثل قول المؤذن، برقم (٣٨٣)، عنه أيضاً. أما حوقلة معاوية ؓ، عند الحيعلتين، فهي كذلك عند البخاري، برقم (٦١٢) و (٦١٣).

وقد رَدَّدَ معاويةٌ رضي الله عنه مثل ما قال المؤذِّن إلى قوله: «أشهد أن محمداً رسول الله» فلما قال: «حيَّ على الصلاة» قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: هكذا سمعنا نبيكم ﷺ يقول.

ما يقول بعد فراغ المؤذِّن من التأذِين

يقول: اللهم صلِّ وسلِّم على النبيِّ محمدٍ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ بِاللَّهِ تَعَالَى رَبًّا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولًا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا. اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مُحَمَّدًا الَّذِي وَعَدْتَهُ. ثم يدعُو بها شاء من خيري الدنيا والآخرة.

قال رسول الله ﷺ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي»^(١).

وقال عليه الصَّلَاةُ وَالسَّلَام: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ»^(٢).

وقال ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ التَّدَاءَ اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةِ، وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مُحَمَّدًا الَّذِي وَعَدْتَهُ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٣).

وقال عليه أفضل الصَّلَاةِ وَأَتَمُّ التَّسْلِيمِ: «لَا يُرَدُّ الدُّعَاءُ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ»^(٤).

(١) أخرجه مسلم؛ كتاب: الصلاة. باب: استحباب: القول مثل قول المؤذِّن، برقم (٣٨٤)، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه.

(٢) أخرجه مسلم؛ كتاب: الصلاة. باب: استحباب: القول مثل قول المؤذِّن، برقم (٣٨٦)، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

(٣) أخرجه البخاري، كتاب: الأذان، باب: الدعاء عند النداء، برقم (٦١٤)، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه.

(٤) أخرجه أبو داود، كتاب: الصلاة، باب: في الدعاء بين الأذان والإقامة، برقم (٥٢١)، عن أنس رضي الله عنه. والترمذي - وصحَّحه - كتاب: الصلاة، باب: ما جاء في أن الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة، برقم (٢١٢)، عنه أيضاً، بلفظ: «الدُّعَاءُ لَا يُرَدُّ...» الحديث.

ما يقول في دعاء الاستفتاح [التوجه]

ولا يكون إلا بعد تكبيرة الإحرام، أعلم - رَحِمَنِي اللَّهُ وَإِيَّاكَ - أنه قد جاء في ذلك أحاديث كثيرة صحيحة انتقيت منها أيسرها حفظاً، واخترت لك من أصحها، وفقني الله وإياك للعمل بها.

يقول: «وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ»^(١).

أو يقول: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ»^(٢).

وإن شاء زاد: «اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَالتَّلَجِّ وَالْبَرْدِ»^(٣).

أو يزيد - وبخاصة في استفتاح صلاة الليل -: «اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»^(٤).

(فائدة): اللفظ المختار في الاستعاذة

هو: [أعوذ بالله من الشيطان الرجيم]^(٥).

وإن شاء قال: «أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ؛ مِنْ هَمَزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ»^(١).

- (١) جزء من حديث أخرجه مسلم - بتمامه - كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: الدعاء في صلاة الليل وقيامه، برقم (٧٧١)، عن علي رضي الله عنه. وعند مسلم أيضًا بلفظ: «وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ».
- (٢) أخرجه أبو داود، كتاب: الصلاة، باب: من رأى الاستفتاح بسبحانك اللهم وبحمدك، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه برقم (٧٧٥)، والترمذي، كتاب: الصلاة، باب ما يقول عند افتتاح الصلاة، عنه أيضًا، برقم (٢٤٢). وهو عند مسلم في كتاب: الصلاة، باب: حُجَّة من قال لا يُجهر بالبسملة، برقم (٣٩٩)، موقوفًا على عمر رضي الله عنه.
- (٣) أخرجه البخاري، كتاب: الأذان، باب: ما يقول بعد التكبير، برقم (٧٤٤)، عن أبي هريرة رضي الله عنه. ومسلم؛ كتاب: المساجد، باب: ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة، برقم (٥٩٨)، عنه أيضًا. واللفظ للبخاري.
- (٤) أخرجه مسلم؛ كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: الدعاء في صلاة الليل وقيامه، برقم (٧٧٠)، عن عائشة رضي الله عنها.

(٥) هذا الاختيار هو الأيسر، على ما أتى في قوله تعالى: [النحل: ٩٨] وقد اختاره النووي في الأذكار، باب: التعوذ بعد دعاء الاستفتاح، قال: وهو المشهور المختار. اهـ. كما اختاره الإمام الشاطبي في (الحُرُز)، وكذلك محققو القراء. والله أعلم.

بعض أذكار الركوع

يقول: **سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ**، (ثلاثاً). قال عليه الصَّلَاة والسَّلَام: «إِذَا رَكَعَ أَحَدُكُمْ فَقَالَ فِي رُكُوعِهِ: **سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ**، (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ) فَقَدْ تَمَّ رُكُوعُهُ، وَذَلِكَ أَذْنَاهُ»^(٢).

وقال ﷺ: «فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعِظْمُوا فِيهِ الرَّبَّ»^(٣).

أو يقول: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ**» ثلاثاً^(٤).

ويزيد إن شاء: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي**»^(٥).

ويزيد إن شاء كذلك: «**سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ**»^(٦).

(فائدة) يُكْرَهُ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

يُكْرَهُ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ^(٧).

قال عليّ رضي الله عنه: «مَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا»^(٨).

(١) أخرجه أبو داود، كتاب: الصلاة، باب: من رأى الاستفتاح بسبحانك اللهم وبحمدك، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، برقم (٧٧٥)، والترمذي، كتاب: الصلاة، باب: ما يقول عند افتتاح الصلاة، برقم (٢٤٢)، عنه أيضاً. والحديث صححه الألباني: انظر: صحيح الترمذي (٢٠١).

(٢) جزء من حديث أخرجه أبو داود؛ كتاب: الصلاة، باب: مقدار الركوع والسجود، برقم (٨٨٦) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مرسلاً. وكذلك الترمذي، كتاب: الصلاة، باب: ما جاء في التسييح في الركوع والسجود، برقم (٢٦١)، وقال الترمذي بعد بيان إرساله: والعمل على هذا عند أهل العلم، يستحبون ألا يَنْقُصَ الرجلُ في الركوع والسجود عن ثلاث تسيحات. اهـ.

(٣) جزء من حديث أخرجه مسلم؛ كتاب: الصلاة، باب: النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود، برقم (٤٧٩)، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٤) أخرجه أبو داود، كتاب: الصلاة، باب: ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه، برقم (٨٧٠).

(٥) أخرجه البخاري، كتاب: الأذان، باب: الدعاء في الركوع، برقم (٧٩٤)، عن عائشة رضي الله عنها. ومسلم؛ كتاب: الصلاة، باب: ما يقال في الركوع والسجود، برقم (٤٨٤)، عنها أيضاً.

(٦) أخرجه مسلم؛ كتاب: الصلاة، باب: ما يقال في الركوع والسجود، برقم (٤٨٧)، عن عائشة رضي الله عنها.

(٧) أفاده النووي في الأذكار، باب: أذكار الركوع.

(٨) أخرجه مسلم؛ كتاب: الصلاة، باب: النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود، برقم (٤٨٠)، عن علي رضي الله عنه.

ما يقول حال رفع رأسه من الركوع

يقول: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ». ويقول عند الاعتدال منه: «[اللَّهُمَّ] رَبَّنَا [وَأَلَا] لَكَ الْحَمْدُ»^(١).
أو يقول: «رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ»^(٢) ويزيد إن شاء: «مِلْءُ السَّمَاوَاتِ، وَمِلْءُ الْأَرْضِ، وَمَا بَيْنَهُمَا، وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ»^(٣) وإن شاء زاد: «أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ، أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ، وَكُنَّا لَكَ عَبْدًا، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»^(٤).

وأقل أذكار الاعتدال من الركوع أن يقول: «رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ»^(٥).

بعض أذكار السجود

يقول: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى» ثلاثاً^(٦).

أو يقول: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى وَبِحَمْدِهِ» ثلاثاً^(٧).

ويزيد إن شاء: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي»^(٨). ويزيد إن شاء أيضاً: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ»^(٩).

(١) أخرجه البخاري، كتاب: الأذان، باب: إيجاب التكبير وافتتاح الصلاة، برقم (٧٣٢)، عن أنس رضي الله عنه، بإثبات الواو في قوله (ولك). ومسلم؛ كتاب: الصلاة، باب: ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع، برقم (٤٧٦)، بزيادة [اللهم].
(٢) أخرجه البخاري، كتاب: الأذان، باب: فضل ربنا ولك الحمد، برقم (٧٩٩)، عن رفاعه ابن رافع رضي الله عنه.
(٣) جزء من حديث أخرجه مسلم؛ كتاب: الصلاة، باب: ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع، برقم (٤٧٧)، عن أبي سعيد رضي الله عنه.
(٤) أخرجه مسلم في الصلاة باب: ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع، برقم (٤٧٧)، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.
(٥) أفاده النووي في الأذكار، باب: ما يقول في رفع رأسه من الركوع وفي اعتداله.

(٦) جزء من حديث سبق تخريجه بهامش (٢) ص ٣٢.

(٧) سبق تخريجه بهامش (٤) ص ٣٢.

(٨) سبق تخريجه بهامش (٥) ص ٣٢.

(٩) سبق تخريجه بهامش (٦) ص ٣٢.

ما يقول إذا سجد للتلاوة في الصلاة وغيرها

يقول: «سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، [يَحُولِي وَقُوَّتِي]، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ»^(١).

ويزيد أيضاً قول: «اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْرًا، وَضَعْ عَنِّي بِهَا وَزْرًا، وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْرًا، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَهَا مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ»^(٢) عليه السلام.

ما يقول في الجلوس بين السجدين

يقول: «رَبِّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي [وَاجْبُرْنِي] وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي [وَارْفَعْنِي]»^(٣).
أو يقول: «رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ اغْفِرْ لِي»^(٤).

ما يقول في التشهد، مهما تعدد

يقول: «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»^(١).

(١) جزء من حديث أخرجه مسلم؛ كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: الدعاء في صلاة الليل وقيامه، برقم (٧٧١) عن علي عليه السلام. والترمذي كتاب: أبواب السفر، باب: ما جاء ما يقول في سجود القرآن، برقم (٥٨٠)، عن عائشة رضي الله عنها. بزيادة [بحوله وقوته].

(٢) أخرجه الترمذي - وحسنه - كتاب: أبواب السفر، باب: ما جاء ما يقول في سجود القرآن، برقم (٥٧٩)، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٣) أخرجه أصحاب السنن إلا النسائي:

- أبو داود؛ كتاب: الصلاة، باب: الدعاء بين السجدين، برقم (٨٥٠)، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

- والترمذي، كتاب: الصلاة، باب: ما يقول بين السجدين، برقم (٢٨٤)، عنه أيضاً. بلفظ [واجبوني] بدل [وعافني].

- وابن ماجه؛ كتاب: الصلاة، باب: ما يقول بين السجدين، برقم (٨٩٨)، عنه أيضاً. بزيادة [وارفعني] في آخره.

(٤) أخرجه ابن ماجه، كتاب: إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: ما يقول بين السجدين برقم (٨٩٧)، عن حذيفة رضي الله عنه، وهي موافقة لرواية النسائي في كتاب: الصلاة، باب: الدعاء بين السجدين، برقم (١١٤٦)، عنه أيضاً. والحديث صححه الألباني - ح انظر: صحيح ابن ماجه (٧٣١).

كَيْفَ يَصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ السَّلَامِ عَلَيْهِ وَالتَّشَهُدِ

قال ﷺ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»^(٢).

ما يدعو بعد التشهد الأخير قبل التحلل من الصلاة بالتسليم

«يَتَخَيَّرُ مِنَ الدُّعَاءِ أَعْجَبَهُ إِلَيْهِ فَيَدْعُو»^(٣).

ومن الأدعية الجامعة لحَيَرِي الدنيا والآخرة، قول الله تعالى: ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي

الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١].

﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ [آل

عمران: ٨]

ومن ذلك أن يتعوذ بالله من أربع، فيقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ»^(٤).

ومن ذلك: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ، وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»^(٥).

(١) جزء من حديث أخرجه البخاري، كتاب: الأذان، باب: التشهد في الآخرة، برقم (٨٣١)، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه؛ ومسلم؛ كتاب: الصلاة، باب: التشهد في الصلاة، برقم (٤٠٢)، عنه أيضاً.

(٢) سبق التخریج بهامش (٣) ص ١.

(٣) أخرجه البخاري، كتاب: الأذان، باب: ما يتخير من الدعاء بعد التشهد وليس بواجب، برقم (٨٣٥)، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه؛ ومسلم؛ كتاب: الصلاة، باب: التشهد في الصلاة، برقم (٤٠٢)، عنه أيضاً، بلفظ: «ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الْمَسْأَلَةِ مَا شَاءَ».

(٤) أخرجه البخاري، كتاب: الجنائز، باب: التعوذ من عذاب القبر، برقم (١٣٧٧)، عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ ومسلم؛ كتاب: المساجد، باب: ما يستعاذ منه في الصلاة، برقم (٥٨٨)، عنه أيضاً. واللفظ لمسلم.

(٥) جزء من حديث أخرجه مسلم؛ كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: الدعاء في صلاة الليل وقيامه، برقم (٧٧١)، عن علي رضي الله عنه.

ومن ذلك: «اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»^(١).

بيان الأذكار المشروعة بعد السَّلام في الصَّلواتِ الخمس: يُسنُّ للمسلم إذا سلَّم من صلاة الفريضة أن يشرع بالأذكار الآتية^(٢):

١ - أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ (ثلاثاً).

٢ - «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ»^(٣).

٣ - «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجُدُّ»^(٤) «^(٥).

٤ - «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، لَهُ التَّعَمُّةُ، وَلَهُ الْفَضْلُ، وَلَهُ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ، وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ»^(٦).

٥ - ثم يعقد التسيح بيمينه، ويقول: سُبْحَانَ اللَّهِ (ثلاثاً وثلاثين)، الْحَمْدُ لِلَّهِ (ثلاثاً وثلاثين)، اللَّهُ أَكْبَرُ (ثلاثاً وثلاثين)، ويقول تمام المائة: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^(٧).

(١) أخرجه البخاري، كتاب: الأذان، باب: الدعاء قبل السَّلام، برقم (٨٣٤)، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه. ومسلم بلفظ: «كَبِيرًا» بدلاً من «كَثِيرًا»؛ كتاب: الذكر والدعاء، باب: استحباب خفض الصوت بالذكر، برقم (٢٧٠٤)، عنه أيضاً.

(٢) استفدت ذلك من (تحفة الأخيار) لسماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله.

(٣) أخرجه مسلم؛ كتاب: المساجد، باب: استحباب: الذكر بعد الصلاة وبيان صفته، برقم (٥٩١)، عن ثوبان رضي الله عنه. وكيفية الاستغفار بيَّنها الإمام الأوزاعي -ح في الرواية نفسها بقوله: تقول: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ.

(٤) قال الحسن: الجُدُّ: غِنَى، كما في رواية البخاري -ح.

(٥) أخرجه البخاري، كتاب: الأذان، باب: الذكر بعد الصلاة، برقم (٨٤٤)، عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه. ومسلم؛ كتاب: المساجد، باب: استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته، برقم (٥٩٣)، عنه أيضاً.

(٦) أخرجه مسلم؛ كتاب: المساجد، باب: استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته، برقم (٥٩٤)، عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه.

(٧) أخرجه مسلم؛ أيضاً في كتاب المساجد، باب: استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته، برقم (٥٩٧)، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

٦- ثم يقرأ آية الكرسي^(١)، والمعوذات: الإخلاص والفلق والناس^(٢).

٧- إضافة لما ذكر، فإنه يكرر عشرًا قوله: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» وذلك بعد أداء فريضتي الفجر والمغرب خاصة^(٣).

ما يقرأ في صلاة الوتر

يقرأ في الركعة الأولى بسورة (الأعلى)، وفي الثانية بسورة (الكافرون)، وفي الثالثة بسورة (الإخلاص).

كان النبي ﷺ «يَقْرَأُ فِي الْوُتْرِ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ • وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ • وَفِي الثَّالِثَةِ بِـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ • وَلَا يَسْلُمُ إِلَّا فِي آخِرِهِنَّ»^(٤).
ما يقول إذا قنت في الوتر (أو في الصُّبح)^(٥)

(١) أخرجه النسائي في «الكبرى»، برقم (٩٩٢٨)، وفي «عمل اليوم والليلة»، برقم (١٠٠)، وابن السنّي أيضاً، برقم (١٢١).

(٢) أخرجه أبو داود، كتاب: الوتر، باب: في الاستغفار، برقم (١٥٢٣)، عن عقبة بن عامر ؓ. والترمذي؛ كتاب: فضائل القرآن، باب: ما جاء في المعوذتين، برقم (٢٩٠٣)، عنه أيضاً، بالاختصار على [المعوذتين].

(٣) ثبت ذلك في سنة النبي ﷺ، كما أفاده سماحة العلامة ابن باز -ح في (تحفة الأخيار). أما ثبوته دبر صلاة الفجر، فقد أخرجه الترمذي - وحسنه واستغربه - في كتاب: الدعوات، باب: في ثواب كلمة التوحيد، برقم (٣٤٧٤)، عن أبي ذر ؓ. وأما ثبوته على إثر المغرب، فقد أخرجه الترمذي - وحسنه كذلك واستغربه - في كتاب: الدعوات، باب: في تساقط الذنوب، برقم (٣٥٣٤)، عن عمارة بن شبيب السبائي ؓ.

(٤) أخرجه أبو داود - بتلاوة ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [آل عمران: ١٢] و [الأنفال: ٣٨]، بدلاً من ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ في الركعة الثانية - كتاب: الوتر، باب: ما يقرأ في الوتر، برقم (١٤٢٣)، عن أبي بن كعب ؓ. انظر: صحيح أبي داود للألباني (١٢٦١). والنسائي، كتاب: قيام الليل وتطوع النهار، باب: كيف الوتر بثلاث؟، برقم (١٧٠٠)، عنه أيضاً.

(٥) ذلك عند من يرى القنوت في الصبح، في الثانية بعد الاعتدال من الركوع جهراً، وهو مذهب الشافعية، وسراً عند المالكية قبل الركوع. والقنوت متفق على مشروعيته في النوازل، في جميع الصلوات، والله أعلم.

يقول: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، [ف] إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لَا يَذُلُّ مَنْ وَالَيْتَ، [وَلَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ]، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ»^(١).

ويزيدُ إن شاء، دعاءَ قنوتِ عمرَ أو ابنه عليه السلام، وهو: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ، وَنَسْتَغْفِرُكَ، وَلَا نَكْفُرُكَ، وَنُؤْمِنُ بِكَ وَنَخْلَعُ»^(٢) مَنْ يَكْفُرُكَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعْبُدُكَ، وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ، وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ، نَرْجُو رَحْمَتَكَ وَنَخْشَى عَذَابَكَ، إِنَّ عَذَابَكَ الْجِدِّ بِالْكَفَّارِ مُلْحَقٌ، اللَّهُمَّ عَذِّبِ الْكَفَرَةَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ»^(٣).

ما يقول عقب السلام من الوتر

يقول: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ» ثلاثَ مرَّاتٍ، يُطِيلُ فِي آخِرِ هُنَّ^(٤).

ما يقول إذا كلَّمه إنسانٌ وهو يصلي، أو وسوسَ له (خَنَزَب)

وهو شيطانُ الوسوسةِ في الصَّلَاةِ.

إذا كلَّمه إنسانٌ قال: «سبحان الله».

لقوله ﷺ: «... مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَسْبَحْ...»^(٥).

(١) أخرجه أبو داود؛ كتاب: الوتر، باب: القنوت في الوتر، برقم (١٤٢٥)، عن الحسن بن علي عليه السلام. والترمذي،

كتاب: أبواب الوتر، باب: ما جاء في القنوت في الوتر، برقم (٤٦٤)، عنه أيضاً. بإثبات الفاء من قوله [فإنَّكَ] عند الترمذي، وبزيادة [وَلَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ] عند أبي داود.

(٢) نخلع: نترك. نحفد: نسارع. الجِدُّ: الحق. كما بيَّنه النووي في «الأذكار» باب: القنوت في الصبح.

(٣) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١١٠٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٢١١). وصحَّح إسناده الألباني في «إرواء الغليل» (٢/ ١٧٠).

(٤) أخرجه النسائي، كتاب: قيام الليل وتطوع النهار، باب: كيف الوتر بثلاث، برقم (١٧٠٠)، عن أبي بن كعب رضي الله عنه.

(٥) جزء من حديث أخرجه البخاري، كتاب: الأذان، باب: من يدخل ليؤم الناس فجاء الإمام الأول... برقم (٦٨٤)، عن سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه. ومسلم؛ كتاب: الصلاة، باب: تقديم الجماعة من يصلي بهم إذا تأخر الإمام... برقم (٤٢١)، عنه أيضاً. واللفظ لمسلم.

وإذا وجد وسوسةً في صلاته يقول: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، ثم يتفأل عن يساره ثلاثاً. لقوله ﷺ لعثمان بن أبي العاص، حين شكَا لرسول الله ﷺ تلبسَ شيطانٍ عليه صلاته: «ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ: خَنْزَبٌ، فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْهُ، وَاتَّقُلْ عَلَى يَسَارِكَ ثَلَاثًا»، قال عثمان: ففعلتُ ذلك فأذهبه الله عني^(١).

باب في أذكار صلواتٍ مخصوصة

دعاء صلاة الاستسقاء

يقول: «اللَّهُمَّ أَغْنِنَا، اللَّهُمَّ أَغْنِنَا، اللَّهُمَّ أَغْنِنَا / اللَّهُمَّ اسْقِنَا، اللَّهُمَّ اسْقِنَا، اللَّهُمَّ اسْقِنَا»^(٢). وإن شاء زاد: «اللَّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ وَبَهَائِمَكَ، وَأَنْشُرْ رَحْمَتَكَ، وَأُحْيِ بَلَدَكَ الْمَيِّتَ»^(٣). «اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا، مَرِيئًا مَرِيعًا، نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ، عَاجِلًا غَيْرَ آجِلٍ»^(٤). ويقرأ فيها بعد الفاتحة - كما في العيدين وفي الجمعة -^(٥) في الركعة الأولى بسورة (الأعلى)، وفي الثانية بسورة (الغاشية)^(٦).

صلاة الاستخارة

يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ...» الحديث^(٧)، وقد مرَّ بتامه في مطلع الفصل الثالث، وكررتُ ذكره هنا للتنبيه على أنه من أذكار الصلوات المخصوصة.

(١) أخرجه مسلم؛ كتاب: السلام، باب: التعوذ من شيطان الوسوسة في الصلاة، برقم (٢٢٠٣)، عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه.

(٢) سبق تخريجه بهامش (١) ص ١١.

(٣) أخرجه أبو داود، كتاب: صلاة الاستسقاء، باب: رفع اليدين في الاستسقاء، برقم (١١٧٦)، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه. وهو لفظ حديث مالك (٢/١٣)، من حديثه أيضاً. كما أفاده أبو داود -ح. لكن لفظ مالك: «وَبَهَائِمِكَ» بدل «وَبَهَائِمِكَ». والحديث حسنه الألباني. انظر: صحيح أبي داود (١٠٤٣).

(٤) أخرجه أبو داود، بالتخريج السابق، برقم (١١٦٩)، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه.

(٥) أفاده النووي في الأذكار، باب: القراءة بعد التعوذ.

(٦) أخرجه مسلم؛ كتاب: الجمعة، باب: ما يقرأ في صلاة الجمعة، برقم (٨٧٨)، عن النعمان بن بشير رضي الله عنه.

(٧) سبق تخريجه بتامه بهامش (١) ص ٤.

ما يتلو في صلاة فجر الجمعة

يقرأ في الركعة الأولى بِـ ﴿الم﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ ﴿السجدة﴾، وفي الثانية بِـ ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ...﴾ [الدَّهْر] ^(١).

(فائدة) السنة الإتيان بكمال سورتي السجدة والدهر في فجر الجمعة والسنة أن يقرأهما بكاملهما، لا أن يقتصر على بعضهما، فهذا خلاف السنة ^(٢).

ساعة الإجابة في يوم الجمعة

يكثر من الدعاء في ساعة الإجابة نهار الجمعة، «وَهِيَ مَا بَيْنَ أَنْ يَجْلِسَ الْإِمَامُ إِلَى أَنْ تُقْضَى الصَّلَاةُ» ^(٣) وهذا أصح ما جاء فيها ^(٤).

ما يقرأ في صلاة الجمعة

ويقرأ بسورة ﴿ق﴾ [ق]، في الخطبة أحياناً، حال كونه الإمام، للإعلام بأن ذلك ثابت في سنة رسول الله ﷺ ^(٥).

(١) أخرجه البخاري، كتاب: الجمعة، باب: ما يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة، برقم (٨٩١)، عن أبي هريرة ؓ.

ومسلم؛ كتاب: الجمعة، برقم (٨٨٠)، عنه أيضاً.

(٢) كما نبه عليه النووي في الأذكار، باب: القراءة بعد التعوذ.

(٣) أخرجه مسلم؛ كتاب: الجمعة، باب: في الساعة التي في يوم الجمعة، برقم (٨٥٣)، عن أبي موسى الأشعري ؓ.

(٤) ذكره النووي في الأذكار، باب: الأذكار المستحبة يوم الجمعة وليلتها والدعاء. لكن رجح ابن القيم ؓ في «زاد

المعاد»، كونها آخر ساعة من يوم الجمعة، واستدل لذلك بأحاديث عديدة، منها:

- «يَوْمُ الْجُمُعَةِ ثِنْتَا عَشْرَةَ - يَرِيدُ سَاعَةً - لَا يُوجَدُ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئاً إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ ﷻ، فَالْتَمِسُوهَا آخِرَ سَاعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ». أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي.

- ومنها: «إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةً لَا يُؤَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا خَيْرًا إِلَّا آتَاهُ إِيَّاهُ، وَهِيَ بَعْدُ الْعَصْرِ».

- وقال في ختام مبحثه هذا: وعندي أن ساعة الصلاة يرجى فيها الإجابة أيضاً، فكلاهما ساعة إجابة. اهـ. اختصاراً.

انظر: «زاد المعاد» (١/ ١٣١). فصل: في استجابة الدعاء في ساعة من يوم الجمعة.

(٥) أخرجه مسلم؛ كتاب: الجمعة، باب: تخفيف الصلاة والخطبة، برقم (٨٧٣)، عن أم هشام بنت حارثة ؓ.

ويقرأ في الصَّلَاة أحياناً - إعلاماً بالسُّنَّة وعملاً بها - : بسورة (الْجُمُعَة) بعد الفاتحة في الرَّكْعَة الأولى، وبسورة (المنافقون) في الثانية^(١). ويقرأ أحياناً أخرى بسورة (الأعلى) في الأولى، وبسورة (الغاشية) في الثانية، وإذا اجتمع العيد والْجُمُعَة في يوم واحد، يقرأ بها أيضاً في الصَّلَاتَيْنِ^(٢).

المشروع في صلاة الكُسوف

مجموع ما يفعله المسلم عند حدوث الكسوف: أن يُكثِرَ من ذِكْرِ الله تعالى ودُعَائِهِ واستغْفَارِهِ، وَيُنْزِعَ إلى الصَّلَاة حتى يَنْجِلِيَ، ويتصدَّقَ، ويُعْتِقَ - إنْ مَلَكَ رقيقاً - ويتعوذَ بالله تعالى من فتنة المسيح الدَّجَالِ ومن عذاب القبر. وستأتي أدلَّة ذلك - إن شاء الله -.

أما الإمام فيقرأ بعد الفاتحة في الرَّكْعَة الأولى، بنحو سورة البقرة، وفي الثانية دون ذلك نحو سورة آلِ عِمْرَانَ، ويطيلُ في ركوعه وسجوده، ثم إنَّه يبقى في صلاته حتى تنجلي.

قال عبد الله بن عباس رضي الله عنه: «خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ مَعَهُ، فَقَامَ قِيَاماً طَوِيلاً نَحْواً مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعاً طَوِيلاً، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَاماً طَوِيلاً، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ..» الحديث^(٣).

قال رسولُ الله ﷺ: «هَذِهِ الْآيَاتُ الَّتِي يُرْسِلُ اللَّهُ، لَا تَكُونُ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنْ يَخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ، فَافْزَعُوا إِلَى ذِكْرِهِ وَدُعَائِهِ وَاسْتِغْفَارِهِ»^(٤).

وقال عليه الصَّلَاة والسَّلَام: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا، فَادْعُوا اللَّهَ وَصَلُّوا حَتَّى يَنْجِلِيَ»^(٥).

ويقول ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ، فَادْعُوا اللَّهَ، وَكَبِّرُوا وَصَلُّوا وَتَصَدَّقُوا»^(٦).

(١) أخرجه مسلم؛ كتاب: الجمعة، باب: ما يقرأ في صلاة الجمعة، برقم (٨٧٧)، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) أخرجه مسلم؛ بالتخريج السابق، برقم (٨٧٨)، عن النعمان بن بشير رضي الله عنه.

(٣) جزء من حديث أخرجه البخاري؛ كتاب: النكاح، باب: كُفْرَانُ الْعَشِيرِ وَهُوَ الزَّوْجُ، برقم (٥١٩٧)، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه. ومسلم؛ كتاب: الكسوف، باب: ما عُرِضَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ، برقم (٩٠٧)، عنه أيضاً.

(٤) أخرجه البخاري؛ كتاب: الكسوف، باب: الذِّكْرُ فِي الْكُسُوفِ، برقم (١٠٥٩)، عن أبي موسى رضي الله عنه. ومسلم؛ كتاب: الكسوف، باب: ذكر النداء بصلاة الكسوف، برقم (٩١٢)، عنه أيضاً. واللفظ للبخاري.

(٥) أخرجه البخاري، بالتخريج السابق، برقم (١٠٦٠)، عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه. ومسلم؛ بالتخريج السابق أيضاً، برقم (٩١٥)، عنه أيضاً، بلفظ [يُنْكَشِفُ] بدل [يَنْجِلِي] في آخره.

«وَقَدْ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْعَتَاقَةِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ»^(٢).

وقال ﷺ في خطبة الكسوف: «إِنِّي قَدْ رَأَيْتُكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ كَفِتْنَةِ الدَّجَالِ»^(٣).

صلاة العيدين

السُّنَّةُ أَنْ يقرأ في صلاة العيدين في الرَّكعة الأولى بعد الفاتحة بسورة (الأعلى)، وفي الثانية بسورة (الغاشية)^(٤).

التكبير في العيدين

ويكبرُ المسلمُ في عيدِ الفِطْرِ من غروبِ شمسِ آخرِ يومٍ من رمضانَ (عند ثبوت هلالِ شَوَّالٍ)، إلى أَنْ يُحَرِّمَ الإمامُ بِصلاةِ العيدِ.

كما يكبرُ في عيدِ الأَضْحَى من بعد صلاةِ الفجرِ يومَ عرفةَ إلى صلاةِ العصرِ من آخرِ أيامِ التشريقِ (الثالثِ عشرَ من ذِي الحِجَّةِ)^(٥).

وصيغةُ التكبيرِ المختارةُ: أَنْ يَقُولَ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، واللهُ أَكْبَرُ، واللهُ الحَمْدُ.

(١) جزء من حديث أخرجه البخاري، كتاب: الكسوف، باب: الصدقة في الكسوف، برقم (١٠٤٤)، عن عائشة رضي الله عنها. وفي بعض روايات البخاري: [فَاذْكُرُوا] بدل [فَاذْعُرُوا]. ومسلم؛ كتاب: الكسوف، باب: صلاة الكسوف، برقم (٩٠١)، عنه أيضًا.

(٢) أخرجه البخاري، كتاب: الكسوف، باب: من أحب العتاقة في كسوف الشمس، برقم (١٠٥٤)، عن أسماء رضي الله عنها.

(٣) أخرجه البخاري، كتاب: الكسوف، باب: التعوذ من عذاب القبر في الكسوف، برقم (١٠٥٠)، عن عائشة رضي الله عنها. ومسلم؛ كتاب: الكسوف، باب: ذكر عذاب القبر في صلاة الخسوف، برقم (٩٠٣)، عنها أيضًا. واللفظ له. وعند البخاري: «ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَتَعَوَّذُوا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ».

(٤) سبق تخريجه بهامش (٦) ص ٣٩.

(٥) توقيت البدء بالتكبير في العيدين والفراغ منه ذكره النووي في «الأذكار» باب: الأذكار المشروعة في العيدين.

ودليل التكبير في الفطر هو عموم قوله تعالى: ﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَذَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ

تَشْكُرُونَ﴾ [البقرة: ١٨٥]. وفي الأضحى قوله تعالى: ﴿وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ﴾ [البقرة:

٢٠٣]. وهي أيام التشريق، وكانت تُشرَّق فيها لحوم الأضاحي وتُقَدَّد، بإلقائها في المشرقة تحت ضوء الشمس،

وقد جرت العادة عندهم بذلك.

فقد كان ابن مسعود رضي الله عنه يكبرُ أيامَ التشريق فيقول: (اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَاللهُ أَكْبَرُ) ^(١).

بابُ أذكارِ الزَّكاةِ، والإِحسانِ بالمالِ

– ما يقولُ آخِذُ الزَّكاةِ (سواءً أكان الواليُّ أو الساعيُّ أو الفقراءُ).

يدعو لمن دفع الزكاة بالخير.

ومن ذلك أن يقول: جزاك الله خيراً.

قال النبي ﷺ «مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ، فَقَالَ لِفَاعِلِهِ: جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا، فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ» ^(٢).
أو يقول: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا ^(٣).

(مسألة) حكم الصلاة على غير النبي ﷺ

هل يقول آخِذُ الزكاة لمن أعطاه: اللهم صلِّ على فلانٍ؟ لقوله تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [التوبة: ١٠٣].

قال النووي رحمته الله: قال العلماء: ولا يُسْتَحَبُّ أن يقول في الدعاء: اللَّهُمَّ صَلِّ على فلانٍ، لكون لفظِ الصَّلَاةِ مختصاً بالنبي ﷺ، فله أن يخاطب به مَنْ يشاء، بخلافنا نحن. والمراد بقوله تعالى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾ [التوبة: ١٠٣]، أي ادعُ لهم. اهـ ^(١).

(١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/١٦٥). وصححه الألباني في الإرواء (٣/١٢٥).

(٢) أخرجه الترمذي؛ كتاب: البرِّ والصلة، باب: ما جاء في الثناء بالمعروف، برقم (٢٠٣٥)، عن أسامة بن زيد رضي الله عنه. وقال الترمذي: هذا حديث حسن جيد غريب، لا نعرفه من حديث أسامة بن زيد إلا من هذا الوجه. اهـ. وقد صححه الألباني -ح في صحيح الجامع برقم (٦٣٢٦).

(٣) أخذاً من قول الملك الداعي للمتصدق، وهو في البخاري؛ كتاب: الزكاة، باب: قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾ [الليل: ٥]، برقم (١٤٤٢)، عن أبي هريرة رضي الله عنه. ومسلم؛ كتاب: الزكاة، باب: في المنفق والممسك، برقم (١٠١٠)، عنه أيضاً.

ما تقول لمن عَرَضَ عليك من ماله

تدعو له بالبركة، قائلاً: «بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ»^(٢).

ما تقول لمن أحسن إليك بقرضٍ، ثم جئتَ توفيه حقَّه

تدعو له بالبركة، وتشكر صنيعه، فتقول: «بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، إِنَّمَا جَزَاءُ السَّلَفِ الْحَمْدُ وَالْأَدَاءُ»^(٣).

باب أذكار الصيام

- ما يقول عند رؤية الهلال:

يقول: «اللَّهُمَّ أَهْلَهُ عَلَيْنَا بِالْإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ»^(٤).

- ما يقول وهو صائمٌ، لمن سابه

يقول «إِنِّي صَائِمٌ، مَرَّتَيْنِ»^(٥).

(١) انظر: «الأذكار»، باب: الأذكار المتعلقة بالزكاة.... قال ابن حجر -ح في الفتح (٣/٤٢٣). في شأن الصلاة على غير النبي ﷺ، عند شرح حديث ابن أبي أوفى برقم (١٤٩٧): واستدل به على جواز الصلاة على غير الأنبياء، وكرهه مالك والجمهور. اهـ.

(٢) أخرجه البخاري، كتاب: مناقب الأنصار، باب: إخوان النبي ﷺ بين المهاجرين والأنصار، من قول عبد الرحمن بن عوف ؓ - لما أخى رسول الله ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع ؓ - برقم (٣٧٨٠).

(٣) أخرجه النسائي؛ كتاب البيوع، باب: الاستقراض، برقم (٤٦٨٧)، عن عبد الله بن أبي ربيعة ؓ. وابن ماجه؛ كتاب: الصدقات، باب: حسن القضاء، برقم (٢٤٢٤)، عنه أيضاً. بلفظ: «الْوَفَاءُ وَالْحَمْدُ» بدلاً من «الْحَمْدُ وَالْأَدَاءُ»، وهما بمعنى كما لا يخفى. والحديث صححه الألباني -ح برواية النسائي له. انظر صحيح النسائي (٤٣٦٦)، كما حسنه برواية ابن ماجه. انظر: صحيح ابن ماجه (١٩٦٨).

(٤) أخرجه الترمذي - وحسنه واستغربه - كتاب: الدعوات، باب: ما يقول عند رؤية الهلال، برقم (٣٤٥١)، عن طلحة بن عبيد الله ؓ. وأحمد في مسنده (١/١٦٢)، من حديثه أيضاً. وللحديث شواهد عند الدارمي (٢-٤)، وابن جبان (٢٣٧٤) وغيرهما.

(٥) جزء من حديث أخرجه البخاري؛ كتاب: الصوم، باب: فضل الصوم، برقم (١٨٩٤) عن أبي هريرة ؓ. ومسلم؛ كتاب: الصيام، باب: حفظ اللسان للصائم، برقم (١١٥١)، عنه أيضاً.

كما يُستحب للصائم الإكثارُ من أفعال البرِّ: من صلاةٍ، وذِكْرٍ، وتلاوةٍ، ودُعاء. قال عليه الصلاة والسلام: «ثَلَاثَةٌ لَا تَرُدُّ دَعْوَتَهُمْ، الصَّائِمُ حَتَّى يُفِطَرَ، وَالْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ»^(١).

– ما يقول عند الإفطار

يقول: «ذَهَبَ الظَّمَأُ، وَابْتَلَّتِ الْعُرُوقُ، وَثَبَتَ الْأَجْرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»^(٢).

– ما يقول إذا أفطر عند قوم

يقول: «أَفْطَرَ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمْ الْأَبْرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ»^(٣).

– ما يدعو به إذا عَلِمَ ليلة القدر

يقول: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفْوٌ نَحْبُ الْعَفْوِ فَاعْفُ عَنِّي»^(٤).

ويُستحبُّ له فيها قراءة القرآن، وقول سائر الأذكار والدَّعَوَاتِ المستحبَّةِ في المواطنِ الشريفةِ، كما يُستحبُّ له ذلك في الاعتكافِ أيضًا^(٥).

باب أذكار... الحجِّ والعُمرة

وهي على ضَرَبَيْنِ:

الأول: الأذكار المتعلقة بالسفر.

(١) جزء من حديث أخرجه الترمذي - وحسنه - كتاب: الدعوات، باب: «سبق المفردون»، برقم (٣٥٩٨)، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) أخرجه أبو داود؛ كتاب: الصيام، باب: القول عند الإفطار، برقم (٢٣٥٧)، عن ابن عمر رضي الله عنهما. حسنه الألباني. انظر: صحيح أبي داود (٢٠٦٦). والحديث أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٩٩).

(٣) أخرجه أبو داود؛ آخر كتاب: الأطعمة، باب: في الدعاء لرب الطعام إذا أكل عنده، برقم (٣٨٥٤)، عن أنس رضي الله عنه. انظر: صحيح أبي داود (٣٢٦٨). والحديث أخرجه أحمد، (١٣٨/٣)، من حديثه أيضًا، بتأخير [أَفْطَرَ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ].

(٤) أخرجه الترمذي - وصححه - كتاب: الدعوات، باب: في فضل سؤال العافية والمعافة، برقم (٣٥١٣)، عن عائشة رضي الله عنها.

(٥) كما أفاده النووي، كتاب: أذكار الصيام، باب: ما يدعو إذا صادف ليلة القدر.

الثاني: الأذكار المتعلقة بأعمال الحجّ والعُمرة.

أولاً: الأذكار المتعلقة بالسفر

وقد سبقَ ذِكْرُ غالِبِها، ويُضاف إليها هنا (إتماماً للفائدة):

- ما يقول إذا سارَ به المَرْكُوبُ فصَعِدَ مرتفعاً أو نزلَ منحدراً.

يقول إذا صَعِدَ: (الله أكبر)، وإذا نزلَ: (سبحان الله).

قال جابرٌ رضي الله عنه: «كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا، وَإِذَا نَزَلْنَا سَبَّحْنَا»^(١).

- ما يقول إذا تعسَّرَ مَرْكُوبُهُ.

ينبغي ألاَّ يلعنه، فقد جاء النَّهْيُ عن لعن البهيمة.

قال عليه السلام في دَابَّةٍ لعنتها امرأةٌ في سَفَرٍ: «خُذُوا مَا عَلَيْهَا وَدَعُوهَا، فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ»^(٢).

- ما يقول إذا أُسْحِرَ

- أي وافقَ وقتَ السَّحَرِ في سفره - يقول: «سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ بَلَائِهِ عَلَيْنَا، رَبَّنَا

صَاحِبِنَا، وَأَفْضَلُ عَلَيْنَا، عَائِداً بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ»^(٣).

- ما يقول إذا نزلَ منزلاً، لَبِيتَ فيه

يقول: «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ»^(٤).

(١) أخرجه البخاري؛ كتاب: الجهاد والسير، باب: التسبيح إذا هبط وادياً، برقم (٢٩٩٣)، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه.

(٢) أخرجه مسلم؛ كتاب: البرِّ والصَّلة والآداب، باب: النهي عن لعن الدوابِّ وغيرها، برقم (٢٥٩٥)، عن عمران بن حصين رضي الله عنه.

(٣) أخرجه مسلم؛ كتاب: الذكر والدعاء، باب: في التعوذ من شرِّ ما عُمل...، برقم (٢٧١٨)، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٤) أخرجه مسلم؛ كتاب: الذكر والدعاء، باب: في التعوذ من سوء القضاء...، برقم (٢٧٠٨)، عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها.

- ما يقول إذا دخل بلدة أو قرية

يقول: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَفْلَلْنَ، وَرَبَّ الرِّيَّاحِ وَمَا ذَرَيْنِ، أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ أَهْلِهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا»^(١).

ثانياً: الأذكار المتعلقة بأعمال الحج والعمرة

وقد تقدّم منها أذكارُ الاغتسال، والوضوء، وأذكارُ لبس الثوب - وهو هنا الرداء والإزار -، ويقول ذلك كله عند إحرامه. وهماك تمامها - إن شاء الله -:

- صفة تلبية النبي ﷺ

«لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ، وَالنِّعْمَةَ، لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ»^(٢).
وإن شاء زاد «لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ بِيَدَيْكَ، لَبَّيْكَ وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ»^(٣).

- متى يقطع التلبية في العمرة؟

يقطع التلبية في العمرة، إذا دخل الحرم.
كان ابن عمر رضي الله عنهما يقطع التلبية في العمرة إذا دخل الحرم^(٤).

- متى يقطع التلبية في الحج؟

يقطع التلبية في الحج إذا رمى جمرَةَ الْعَقَبَةِ (الكبرى) يوم النحر.
«لَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى الْجُمْرَةَ»^(١).

(١) رواه النسائي في الكبرى، برقم (٨٨٢٧)، بإسناد حسن.

(٢) أخرجه البخاري؛ كتاب: الحج، باب: التلبية، برقم (١٥٤٩)، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما. ومسلم؛ كتاب: الحج،

باب: التلبية وصفتها ووقتها، برقم (١١٨٤)، عنه أيضاً.

(٣) مسلمٌ بالتخريج السابق. وقال -ح-: وكان ابن عمر يقول: كان عمر يُهْلُ بإهلال رسول الله ﷺ من هؤلاء

الكلمات، ثم ذكره.

(٤) رواه مالك في موطئه، برقم (١١٢٢)، موقوفاً على ابن عمر رضي الله عنهما.

- الأذكار المشروعة عند الطواف.

- إذا استلمَ الركنَ الأسودَ (الركنَ الذي عنده الحجرُ الأسودُ): أشار إليه، وقال: الله أكبر.
«طَافَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَيْتِ عَلَى بَعِيرٍ كُلَّمَا أَتَى الرُّكْنَ أَشَارَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ كَانَ عِنْدَهُ^(٢) وَكَبَّرَ^(٣)».

مسألة: هل يستلم أركان الكعبة جميعها - إن أمكنه ذلك - ؟

السُّنَّةُ من فِعْلِ النَّبِيِّ ﷺ أنه لا يُسْتَلَمُ من البيتِ إلا الركنان اليمانيان^(٤) [أي الركنُ اليمانيُّ والركنُ الأسود].

- الذِّكْرُ المشروع عند الطواف (ما بين الركنين)

كان النَّبِيُّ ﷺ يتلو بين الركنين قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١]^(٥).

- ما يقرأ في ركعتي الطواف عند المقام

كان النَّبِيُّ ﷺ يقرأ في الرَّكْعَتَيْنِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾^(٦).

(١) أخرجه البخاري؛ كتاب: الحج، باب: متى يُدفع من جَمْع، برقمي (١٦٨٦-١٦٨٧)، عن أسامة بن زيد والفضل بن العباس ؓ. ومسلم؛ كتاب: الحج، باب: استحباب إقامة الحاج التلبية حتى يشرع في رمي جمرة العقبة يوم النحر، برقم (١٢٨١)، عن الفضل ؓ.

(٢) الشيء الذي أشار به النبي ﷺ هو: المِحْجَن. كما في الصحيحين. والمِحْجَن، (خشبة في طرفها اعوجاج مثل الصولجان). انظر: المصباح المنير للفيومي (حَجَن).

(٣) أخرجه البخاري؛ كتاب: الحج، باب: التكبير عند الركن، برقم (١٦١٣)، عن ابن عباس ؓ. ومسلم - باختلافٍ - كتاب: الحج، باب: جواز الطواف على بعير...، برقم (١٢٧٢)، عنه أيضاً.

(٤) أخرجه البخاري؛ كتاب: الحج، باب: من لم يستلم إلا الركنين اليمانيين، برقم (١٦٠٩)، عن ابن عمر ؓ. ومسلم؛ كتاب: الحج، باب: استحباب: استلام الركنين اليمانيين في الطواف، دون الركنين الآخرين، برقم (١٢٦٧)، عنه أيضاً.

(٥) أخرجه أبو داود كتاب: المناسك، باب: الدعاء في الطواف، برقم (١٨٩٢)، عن عبد الله بن السائب ؓ. وصحَّحه الألباني في صحيح أبي داود برقم (١٦٦٦).

(٦) جزء من حديث أخرجه مسلم؛ كتاب: الحج، باب: حَجَّةُ النَّبِيِّ ﷺ، برقم (١٢١٨)، عن جابر بن عبد الله ؓ.

- ما يقول إذا دنا من المروة أو من المروة مريداً السعي بينهما

يقرأ قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّافَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَابِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٥٨]. وإذا دنا من الصفا عند أول شروعه بالسعي، يقول: «أَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ»^(١).

- ما يقول إذا رقي الصفا أو المروة، ورأى الكعبة المشرفة

يقول: [ثلاث مرات] «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ». ثم يقول: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ». ثم يدعو بها أحب^(٢).

- ما يقول إذا سار من منى إلى عرفة بعد طلوع الشمس:

يقول: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ، وَالنَّعْمَةَ، لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ. لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ بِيَدَيْكَ، لَبَّيْكَ وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ». يقول ذلك كله مراراً كلما تيسر له^(٣).

- ما يُسن للحاج في يوم عرفة.

يُستحبُّ له الاجتهاد في الدعاء، [ورفعُ اليدين فيه]^(٤)، وكثرة الذِّكْرِ والإخلاص فيه، فإنَّ خيرَ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ.

قال النَّبِيُّ ﷺ: «خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالتَّيَّبُونَ مِنْ قَبْلِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»^(٥).

(١) التخريج السابق.

(٢) جزء من حديث أخرجه مسلم؛ كتاب: الحج، باب: حجة النبي ﷺ، برقم (١٢١٨)، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه.

(٣) مستفاد مما أخرجه البخاري؛ كتاب: العيدين، باب: التكبير أيام منى وإذا غدا إلى عرفة، برقم (٩٧٠) عن مالك

بن أنس رضي الله عنه. ومسلم؛ كتاب: الحج، باب: التلبية والتكبير في الذهاب من منى إلى عرفة، برقم (١٢٨٤)، عن عبد

الله بن عمر رضي الله عنه.

(٤) أخرجه النسائي؛ كتاب: المناسك، باب: رفع اليدين في الدعاء بعرفة، برقم (٣٠١٤)، عن أسامة بن زيد رضي الله عنه.

ما يُشْرَعُ بُعِيدَ فجرِ يومِ النَّحرِ حتى يُسْفَرَ جداً

- أن يقفَ مُستقبلاً القبلةَ عند المَشعرِ الحرامِ - وهو جبلُ فُزَح - حيث وقف النَّبيُّ ﷺ، فإن وقف في أيِّ موضعٍ آخرَ من مزدلفةَ أَجْزَأَهُ. قال النَّبيُّ ﷺ: «وَقَفْتُ هَاهُنَا، وَجَمَعْتُ^(٢) كُلَّهَا مَوْقِفٌ»^(٣).
- أن يُكثِرَ من ذِكرِ الله تعالى، من تكبيرٍ، وتحميدٍ، وتهليلٍ، ودعاء.
- أن يخالفَ المشركين فيدفعَ من مُزدلفةَ قبل طلوع الشمس لفعله ﷺ ذلك^(٤). قال الله تعالى:
- ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفْضُتُمْ مِنْ عَرَافَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ﴾ [البقرة: ١٩٨].
- وقد «أتى النَّبيُّ ﷺ المَشعرَ الحَرَامَ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ؛ فدَعَاهُ، وَكَبَّرَهُ، وَهَلَّلَهُ، وَوَحَّدَهُ، فَلَمْ يَزَلْ واقِفاً حَتَّى أَسْفَرَ جِداً، فدَفَعَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ»^(٥).

ما يُشْرَعُ عند رمي الجمار:

- يقطع التلبية إذا شرع برمي جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ الكبرى يومِ النَّحرِ. «لَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَلْبِي حَتَّى رَمَى الْجُمْرَةَ»^(٦).

(١) أخرجه الترمذي؛ كتاب: الدعوات، باب: في دعاء يوم عرفة، برقم (٣٥٨٥)، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وحماد بن أبي حميد - الراوي عن عمرو بن شعيب - هو محمد بن أبي حميد، وهو إبراهيم الأنصاري المدني، وليس هو بالقوي عند أهل الحديث. اهـ.... وقد ذكر النووي رحمه الله بعد إيراد هذا الحديث، وبعد نقله لتضعيف الترمذي له - ذكر ما يشهد لهذا الحديث، وهو ما أخرجه مالك في الموطأ (١-٤٢٢) مراسلاً بلفظ: «أفضل الدعاء يوم عرفة، وأفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي: لا إله إلا الله وحده لا شريك له». انظر: الأذكار، فصل في الأذكار والدعوات المستحبات بعرفات. هذا، وقد حسن الحديث الألباني - ح في صحيح الترمذي، برقم (٢٨٣٧).

(٢) جمع: أي مزدلفة.

(٣) جزء من حديث أخرجه مسلم؛ كتاب: الحج، باب: ما جاء أن عرفة كلها موقف، برقم (١٢١٨)، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، وتمام الحديث «نَحَرْتُ هَاهُنَا وَمِنِي كُلُّهَا مَنْحَرٌ، فَأَحْرُورُ فِي رِحَالِكُمْ، وَوَقَفْتُ هَاهُنَا، وَعَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ، وَوَقَفْتُ هَاهُنَا، وَجَمَعْتُ كُلَّهَا مَوْقِفٌ».

(٤) أخرجه البخاري؛ كتاب: الحج. باب: متى يُدفع من جمع؟، برقم (١٦٨٤) عن عمر رضي الله عنه.

(٥) جزء من حديث أخرجه مسلم؛ كتاب: الحج. باب: حَجَّةُ النَّبِيِّ ﷺ، برقم (١٢١٨)، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه.

(٦) سبق التخریج بهامش (١) ص ٤٨.

- أن يكبرَ كلما رمى بحصاة أيًّا من الجمار الثلاث.
- أن يتقدّم قليلاً بعد الفراغ من رمي الجمرتين الصغرى والوسطى، ويطيل الوقوف، مُستقبلاً القبلة، رافعاً يديه، يدعو.
- ولا يقفَ بعد الفراغ من رمي جَمْرَةِ الْعَقْبَةِ الكبرى.
- موافقاً في ذلك جميعه سنة النبي ﷺ^(١).
- ويستمرُّ الحاجُّ بالتكبير طوال أيام التشريق بمنى قائلاً: «اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، واللهُ أَكْبَرُ وَاللهُ الْحَمْدُ»^(٢).
- كانَ عمرُ ؓ يكبرُ في قُبَّتِهِ بمنى، فيسمعه أهل المسجد فيكبرون، ويكبرُ أهل الأسواق حتى ترتج منى تكبيراً^(٣).

ما يُشرع قوله عند النحر، أو عند ذبح الضحية

إذا رمى الحاجُّ جَمْرَةَ الْعَقْبَةِ، وأراد نحرَ هَدْيِهِ، أو أراد المسلم ذبحَ ضَحِيَّةٍ، بعد صلاة عيد الأضحى، فإنه يُشرع له أن يقول: بِسْمِ اللهِ، واللهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ تقبلْ مني. وذلك اقتداءً بالنبي ﷺ حين ذبح كبشاً ضحيةً، فقال: «بِسْمِ اللهِ، وَاللهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ تقبلْ مِنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ»^(٤).

فإذا قضى مناسكَه جميعها، أكثرَ بعد ذلك من ذكرِ الله تعالى، ومن تلاوة قوله سبحانه: ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١].

وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ ۖ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠٠-٢٠١].

(١) مستفاد جميعه من حديث أخرجه البخاري؛ في كتاب: الحج، باب: الدعاء عند الجمرتين، برقم (١٧٥١)، عن ابن عمر ؓ.

(٢) سبق التخريج بهامش (١) ص ٤٣.

(٣) أخرجه البخاري؛ كتاب: العيدين، باب: التكبير أيام منى....، معلقاً عن عمر ؓ. ووصله النسائي في «الكبرى» (٣/٣١٢).

(٤) أخرجه مسلم؛ كتاب: الأصاحي، باب: استحباب الضحية، برقم (١٩٦٧)، عن عائشة ؓ.

الفصل السادس

في أذكار غير مقيدات بأوقات أو مناسبات

قال الله تبارك وتعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ [البقرة: ١٥٢].

وقال سبحانه: ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسِيحِينَ﴾ [البقرة: ١٥٢] لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٥٥﴾

[الصفات: ١٤٣-١٤٤].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

وقال ﷺ: ﴿وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ﴾ [التوبة: ٩٩].

ويقول النبي عليه الصلاة والسلام: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا»^(١).

ويقول ﷺ: «صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ»^(٢).

أخي القارئ الحبيب، أحبك الله، هاك - ختامًا - بعضًا من الأذكار الفائزة الجامعة، أختتم بها

هديتي هذه لأمة نبينا ﷺ:

- قال رسول الله ﷺ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ

إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»^(٣).

- وقال عليه الصلاة والسلام: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى

الرَّحْمَنِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ»^(١).

(١) جزء من حديث سبق تخريجه بهامش (١) ص ٣٠.

(٢) جزء من حديث أخرجه أبو داود؛ كتاب: المناسك، باب: زيارة القبور، برقم (٢٠٤٢)، عن أبي هريرة ؓ. انظر:

صحيح أبي داود للآلباني - ح، برقم (١٧٩٦).

(٣) سبق التخريج بهامش (٣) ص ١.

- ويقول النَّبِيُّ ﷺ: «أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ»^(٢).

- وقال عليه الصَّلَاة والسلام لَأَمِّ الْمُؤْمِنِينَ جُورِيَّةَ بِنْتِ الْحَارِثِ رضي الله عنها: «لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكَ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَوْ وَزَنْتَ بِمَا قُلْتَ مِنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنْتَهُنَّ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ»^(٣).

- وقال عليه أفضل الصَّلَاة، وأتم التسليم: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ عَشْرُ رِقَابٍ، وَكُتِبَ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمِيتِي، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ إِلَّا رَجُلٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْهُ»^(٤).

ويقول ﷺ: «أَفْضَلُ الذِّكْرِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ»^(٥).

(١) متفق عليه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه؛ أخرجه البخاري؛ كتاب: الدعوات، باب: فضل التسييح، برقم (٦٤٠٦) وبرقم (٦٦٨٢)، كما أن الإمام قد ختم به صحيحه برقم (٧٥٦٣) - كما أفاده النووي في الأذكار - ومسلم؛ كتاب: الذكر والدعاء، باب: فضل التهليل والتسييح والدعاء، برقم (٢٦٩٤).

(٢) جزء من حديث أخرجه مسلم؛ كتاب: الآداب؛ باب: كراهة التسمية بالأسماء القبيحة وبنافع ونحوه، برقم (٢١٣٧)، عن سَمُرَةَ بن جندب رضي الله عنه.

(٣) أخرجه مسلم؛ كتاب: الذكر والدعاء، باب: التسييح أول النهار وعند النوم، برقم (٢٧٢٦)، عن جُورِيَّةَ رضي الله عنها.

(٤) أخرجه البخاري؛ كتاب: الدعوات، باب: فضل التهليل، برقم (٦٤٠٣)، عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ ومسلم؛ كتاب: الذكر والدعاء، باب: فضل التهليل والتسييح والدعاء، برقم (٢٦٩١)، عنه أيضاً. بزيادة في آخره: [وَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، حُطَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ، وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ رَيْدِ الْبَحْرِ]. واللفظ المختار للبخاري.

(٥) أخرجه الترمذي؛ كتاب: الدعوات، باب: ما جاء أن دعوة المسلم مستجابة، برقم (٣٣٨٣)، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث موسى بن إبراهيم. اهـ. وقد ذكرته هنا - مع كونه من حديثه، وهو صدوق يخطئ، كما في التقريب - لكونه متعلق الحديث بفضائل الأعمال، ولأن علياً بن المديني وغيره قد رووا عن موسى، كما أفاد بذلك الترمذي - ح. والحديث أخرجه ابن ماجه؛ كتاب: الأدب، باب: فضل الحامدين، برقم (٣٨٠٠)، عن جابر أيضاً. انظر: صحيح ابن ماجه (٣٠٦٥). وأخرجه الحاكم في مستدركه - وصححه - (٥٠٢/١)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة»، برقم (٨٣١).

وهذا كنزٌ من كنوز الجنة، دلّنا عليه النبي ﷺ فقال: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كُنْزِ الْجَنَّةِ؟ قُلْ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»^(١).

وأوصيك ونفسي ختامًا، بوصية جامعة أوصى بها رسول الله ﷺ أمته، نستمسكُ بها طمعًا في أن يُدْخِلَنَا رَبُّنَا جَنَّةَ نَعِيمٍ، - إن شاء الله - ضاحكين مستبشرين. قال عليه أَعطر الصلاة وأزكى التسليم: «لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ»^(٢).



(١) أخرجه البخاري؛ كتاب: الدعوات، باب: قول: لا حول ولا قوة إلا بالله، برقم (٦٤٠٩)، عن أبي موسى رضي الله عنه.
ومسلم؛ كتاب: الذكر والدعاء، باب: استحباب: خفض الصوت بالذكر، برقم (٢٧٠٤)، عنه أيضاً. واللفظ للبخاري.

(٢) أخرجه الترمذي - وحسنه واستغربه -، كتاب: الدعوات، باب: ما جاء في فضل الذكر، برقم (٣٣٧٥)، عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه. وأحمد (١٨٨/٤)، من حديثه أيضاً.

خاتمة

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، اللهم صل على محمد عبدك
ورسولك، وعلى آل محمد وأزواجه وذرياته، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد
مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد وأزواجه وذرياته، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم،
في العالمين إنك حميد مجيد.

تم الكتاب بحمد الله تعالى، وعظيم فضله سبحانه، وحسن توفيقه. اللهم انفع بكتابي هذا، كما
نفعت بأصوله. واجز عنا سيدنا محمد ﷺ ما هو أهله، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



فهرس الموضوعات

١.....	منتقى الأذكار حصن في الدنيا وأجر في الآخرة.....
١	مصور التقديم.....
٢	تقديم فضيلة العلامة الشيخ د. عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين.....
٣	المُقدِّمة.....
٥	الفصل الأول: في ذكر الصِّفة المختارة للصَّلاة والسَّلام على النَّبي ﷺ.....
٦	الفصل الثاني: في بيان بعض آداب الذِّكر والدُّعاء.....
٨	الفصل الثالث: في أذكار مشروعة في أحوال ومناسبات.....
٨.....	دعاء الاستخارة.....
٨.....	أذكار السَّفر.....
١٠	ما يقول إذا لبس ثوباً.....
١٠	ما يقول إذا دخل منزله.....
١١	وما يقول إذا خرج منه.....
١١	ما يقول إذا توجه إلى المسجد.....
١٢	ما يقول عند دخول المسجد، والخروج منه.....
١٢	(فائدة) في استحباب التيمن في الأمور المستحسنة.....
١٢	ما يقول عند الطعام والشراب.....
١٣	ما يقول في تشميت العاطس.....
١٣	ما يقول في التهنية بالنكاح.....
١٣	ما يقول عند الجماع.....

- ١٤ مَا يَقُولُ عِنْدَ الْقِيَامِ مِنَ الْمَجْلِسِ (كَقَارَةُ الْمَجْلِسِ)
- ١٤ مَا يَقُولُ إِذَا دَخَلَ السُّوقَ
- ١٤ مَا يَقُولُ إِذَا غَضِبَ
- ١٤ مَا يَقُولُ إِذَا انْحَبَسَ الْمَطَرُ
- ١٥ مَا يَقُولُ إِذَا هَاجَتِ الرِّيحُ
- ١٥ مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ
- ١٥ مَا يَقُولُ إِذَا نَزَلَ الْمَطَرُ، وَبَعْدَهُ، ثُمَّ إِذَا خَافَ الضَّرَرَ مِنْ نَزُولِهِ
- ١٦ مَا يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ
- ١٦ مَا يَقُولُ إِذَا اسْتَضْعَبَ عَلَيْهِ أَمْرٌ
- ١٦ مَا يَقُولُ إِذَا غَلَبَهُ أَمْرٌ
- ١٦ مَا يَقُولُ إِذَا يُلَى بِالْوَسْوَسَةِ
- ١٧ مَا يَقُولُ إِذَا خَافَ عَلَى نَفْسِهِ شَرًّا مِنْ وَسْوَسَةٍ وَنَحْوِهَا
- ١٧ مَا يَقُولُ إِذَا هَمَّ بِفَعْلٍ أَمْرٍ، وَانْتَابَهُ تَطْيُّرٌ - تَشَاوُمٌ - لِفَعْلِهِ
- ١٧ مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى مَبْتَلًى، عَافَانَا اللَّهُ تَعَالَى
- ١٧ مَا يَقُولُ، وَمَا يَفْعَلُ، إِذَا أَتَاهُ أَمْرٌ يَسْرُهُ، أَوْ أَمْرٌ يَكْرَهُهُ
- ١٨ مَا يَقُولُ مَنْ أَعْجَبَهُ شَيْءٌ، ثُمَّ خَشِيَ أَنْ يَعْينَهُ
- ١٨ مَا يَقُولُ عِنْدَ سَمَاعِ صِيَاحِ دِيكٍ، أَوْ نَهيقِ حِمَارٍ، أَوْ نُبَاحِ كَلْبٍ
- ١٨ **بَابُ الرُّقِيَةِ الْمَشْرُوعَةِ**
- ١٨ رُقِيَةُ الْمَلْدُودِغِ
- ١٩ رُقِيَةُ مَنْ اشْتَكَى مَرَضاً
- ١٩ رُقِيَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ١٩ رُقِيَةُ جِبْرِيلَ ﷺ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ١٩ الرُّقِيَةُ مِنَ الْوَجَعِ فِي الْجَسَدِ

- ٢٠ ما يقول إذا عادَ مريضاً لم يحضُر أجلُّه
- ٢٠ ما يقولُه إذا خافَ الفتنةَ من ضُرِّ أصابَه
- ٢٠ ما يقولُه إذا أيسَّ من حياتِه (إذا مَرَضَ مَرَضَ الموتِ)
- ٢١ ما يقولُ عندَ النزاعِ الأخيرِ
- ٢١ (فائدة) [في كيفية تلقين المحتضر كلمة الإخلاص]
- ٢١ ما يقول إذا أغمض عيني الميِّتِ
- ٢١ ما يدعو للميِّتِ عند الصَّلَاةِ عليه
- ٢٢ ما يقولُه مَنْ ماتَ له ميِّتٌ
- ٢٢ ما يقولُ المسلمُ لأخيه المسلم إذا عزَّاهُ
- ٢٢ ما يقول إذا صَلَّى على جنازةٍ طفلٍ
- ٢٣ (فائدة) هل يقول مَنْ مشى في جَنَازَةٍ شيئاً؟
- ٢٣ ما يقول إذا أدخل الميِّتَ قبره
- ٢٣ ما يقول إذا فَرَّغَ مِنَ الدَّفَنِ
- ٢٣ الدُّعَاءُ في صلاةِ الجَنَازَةِ
- ٢٤ (فائدة) في استحباب ذكر محاسن الميت
- ٢٤ ما يقولُه زائرُ مقبرة المسلمين

٢٥ الفصل الرابع: الأذكارُ الواردةُ في اليومِ والليْلِ

- ٢٥ بابٌ في جملةٍ ممَّا يقالُ عندَ الصَّباحِ والمساءِ
- ٢٧ ما يقالُ في صبيحةِ يومِ الجُمُعَةِ
- ٢٧ بابُ أذكارِ النَّومِ وما يتعلَّقُ به

٣١ الفصل الخامس: في أذكارٍ مخصوصةٍ بالعباداتِ

- بابُ أذكارٍ مخصوصةٍ بالصَّلَاةِ وما لَزَمَها ٣١
- ما يقولُ عندَ دخولِ الخلاءِ ٣١
- (فائدة) يُكره الذِّكْرُ والكلامُ حالَ قضاءِ الحاجةِ ٣١
- ما يقولُ عندَ الخروجِ من الخلاءِ ٣١
- ما يقولُ إذا أرادَ الوضوءَ ٣١
- ما يقولُ بعدَ الفراغِ من الوضوءِ ٣٢
- (فائدة) استحبابُ الإتيانِ بأذكارِ الوضوءِ للمغتسلِ والمتيممِ أيضًا ٣٢
- يُستحبُّ للمُغتَسِّلِ وللمُتِمِّمِ أن يقولَا أذكارَ الوضوءِ أيضًا ولا يجوزُ للحائضِ والجُنُبِ إذا أتيا بالبسملةِ تامَّةً أن يقصدا بها تلاوةَ آيةٍ من القرآن ٣٢
- ما يقولُ إذا خرجَ من منزلهِ وتوجَّهَ إلى المسجدِ أو غيره ٣٢
- ما يقولُ عندَ دخولِ المسجدِ وعندَ الخروجِ منه ٣٣
- ما يُستحبُّ فعلُهُ في المسجدِ ٣٣
- ما يقولُ إذا سمعَ المؤذِّنَ ٣٣
- ما يقولُ بعدَ فراغِ المؤذِّنِ من التَّأذِينِ ٣٤
- ما يقولُ في دعاءِ الاستفتاحِ [التَّوجُّه] ٣٥
- (فائدة): اللفظُ المختارُ في الاستعاذة ٣٥
- بعضُ أذكارِ الرُّكُوعِ ٣٦
- (فائدة) يُكرهُ قراءةُ القرآنِ في الرُّكُوعِ والسُّجُودِ ٣٦
- ما يقولُ حالَ رَفْعِ رأسِهِ من الرُّكُوعِ ٣٧
- بعضُ أذكارِ السُّجُودِ ٣٧
- ما يقولُ إذا سجدَ للتلاوةِ في الصَّلَاةِ وغيرها ٣٨
- ما يقولُ في الجلوسِ بينَ السَّجْدَتَيْنِ ٣٨
- ما يقولُ في التَّشَهُّدِ، مهما تعدَّدَ ٣٨

٣٩	كيف يصلي على النبي ﷺ بعد السلام عليه والتشهد
٣٩	ما يدعو بعد التشهد الأخير قبل التحلل من الصلاة بالتسليم
٤١	ما يقرأ في صلاة الوتر
٤١	ما يقول إذا قنت في الوتر (أو في الصبح)
٤٢	ما يقول عقب السلام من الوتر
٤٢	ما يقول إذا كلمه إنسان وهو يصلي، أو وسوس له (خنزب)
٤٣	باب في أذكار صلوات مخصوصة
٤٣	دعاء صلاة الاستسقاء
٤٣	صلاة الاستخارة
٤٤	ما يتلو في صلاة فجر الجمعة
٤٤	(فائدة) السنة الإتيان بكمال سورتي السجدة والدهر في فجر الجمعة
٤٤	ساعة الإجابة في يوم الجمعة
٤٤	ما يقرأ في صلاة الجمعة
٤٥	المشروع في صلاة الكسوف
٤٦	صلاة العيدين
٤٦	التكبير في العيدين
٤٧	باب أذكار الزكاة، والإحسان بالمال
٤٧	- ما يقول أخذ الزكاة (سواء أكان الوالي أو الساعي أو الفقراء)
٤٧	(مسألة) حكم الصلاة على غير النبي ﷺ
٤٨	ما تقول لمن عرض عليك من ماله
٤٨	ما تقول لمن أحسن إليك بقرض، ثم جئت توفيه حقه
٤٨	باب أذكار الصيام
٤٨	- ما يقول عند رؤية الهلال:

- ٤٨ - ما يقول وهو صائمٌ، لمن سَأَبَهُ.....
- ٤٩ - ما يقول عند الإفطار.....
- ٤٩ - ما يقول إذا أفطر عند قوم.....
- ٤٩ - ما يدعو به إذا عَلِمَ ليلة القَدَر.....
- ٤٩ - بابُ أذكار... الحجِّ والعُمْرة.....
- ٥٠ - أولاً: الأذكارُ المتعلِّقَةُ بالسفر.....
- ٥١ - ثانياً: الأذكارُ المتعلِّقَةُ بأعمالِ الحجِّ والعُمْرة.....
- ٥٦ - الفصل السادس: في أذكارٍ غيرِ مقيِّداتٍ بأوقاتٍ أو مناسباتٍ.....
- ٥٩ - خاتمة.....
- ٦١ - فهرس الموضوعات.....